



الإنتاج الفكري الولرد في البرنامج الإذاعي
" كتاب عربي علم العالم دراسة في الضبط البليوجرافي،
وطريقة التوظيف ومدى الإفادة

اعداد

منصور سعيد محمد

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة أسيوط

Sweetlyforbiden512@gmail.com





*المستخلص:

هدفت الدراسة - باستخدام المنهج الببليوجرافي الببليومتري والمنهج الوصفي والتحليلي- إلى التعرف على الإنتاج الفكري الذي ورد ذكره في البرنامج الإذاعي "كتاب عربي علم العالم" من حيث خصائص الضبط الببليوجرافي وطريقة التوظيف ومدى إفادة البرنامج منه، وتكونت الدراسة من مقدمة، وجانب عملي وخاتمة، وقائمة ببليوجرافية، وطُبقت على عينة تكونت من حلقات ثمانية كتب، وبلغ عددها 79 حلقة، وبمجموع ساعات وصل إلى 14 ساعة و43 دقيقة و28 ثانية، كان أطولها حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" بساعتين و47 دقيقة وثانيتين، وأقصرها حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" بساعة و27 دقيقة و51 ثانية، أما من حيث عدد الحلقات فكان أكثرها حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" بعدد 13 حلقة، وأقلها حلقات كتابي "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" و"إيجاد المثلث قائم الزاوية" بعدد 7 حلقات لكل كتاب، وبلغ عدد مفردات الإنتاج الفكري الذي ورد في حلقات الدراسة واعتمدت عليه 100 وعاء، جاءت غالبيته في شكل كتب بنسبة 91.2%، ودوائر معارف بنسبة 5.3%، ودوريات بنسبة 3.5%، وصدر معظمه باللغة العربية بنسبة 74.7%.

الكلمات المفتاحية: كتاب عربي علم العالم ، الدراسات الببليومترية ، الضبط الببليوجرافي، البرامج الإذاعية

Abstract:

The study aimed - by using the bibliographic approach and the descriptive and analytical method - to identify the intellectual production that was mentioned in the radio program "An Arab Book on the Science of the World" in terms of the characteristics of bibliographic control, the method of employment and the extent to which the program benefits from it. The study consisted of an introduction, a practical aspect, a conclusion, and a list Bibliographic, and the study was applied to a sample consisting of eight episodes of eight books covered by the program, totaling 79 episodes, with a total of 14 hours, 43 minutes and 28 seconds. Finding a right-angled triangle "at an hour, 27 minutes and 51 seconds. As for the number of episodes, most of the episodes of the book" Risalat Ikhwan al-Safa 'and Khallan al-Wafa' were 13 episodes, and the least of them were episodes of my book "Lama'a Al-Waseel in Reading the Messages" and "Finding a Right Angled Triangle" with 7 Episodes for each book, and the number of vocabulary of intellectual production that was mentioned in the study seminars and relied upon by 100 containers, the majority of it came in the form of books by 91.2%, circles of knowledge by 5.3%, periodicals by 3.5%, and most of it was issued in Arabic at a rate of 74.7%

Key Words: An Arabic book, learned the World, Bibliometric Studies, Bibliographic Control, Radio Programs



0/0- تمهيد:

مما لا شك فيه أن الإذاعة المصرية منذ تأسيسها في 31 مايو من عام 1934م⁽¹⁾، حرصت على تنمية وعي متابعيها، وإشباع ميولهم وتحقيق رغباتهم وتلبية أذواقهم، لذلك جاءت برامجها متنوعة في أهدافها ومتعددة في موضوعاتها وثرية في معلوماتها، وبخاصة البرامج التي كانت عن الكتب، ومن أبرزها برنامج "كتاب عربي علم العالم"، الذي يعد أحد برامج الإذاعة المصرية القليلة التي تناولت بشكل مباشر الكتاب العربي في أزهى فترات ازدهارها.

وعلى الرغم من انتماء هذا البرنامج للبرامج الثقافية التي عادة ما يُشاع عنها أنها لا تحظ غالبًا بمتابعة كبيرة من قبل المستمعين العرب، إلا أن هذا البرنامج نجح في كسر هذه المعادلة، لأنه ألبس محتواه الثقافي ثوب الأعمال الدرامية التي تحظى باهتمام نسبة كبيرة من المستمعين، لذلك ومنذ ظهوره وهو يحظى بنسبة متابعة كبيرة، ونال شهرة واسعة ليس على مستوى مصر فقط بل على مستوى العالم العربي كله، ومع ذلك لم يكن محل اهتمام الباحثين، فقد جاءت الكتابات عنه نادرة، إن لم تكن شحيحة، وبخاصة فيما يتعلق بجانبه التاريخي، فبعد البحث لم يتوصل الباحث - في حدود علمه - إلى تاريخ محدد لبداية إذاعة هذا البرنامج، وإن كان قد توصل إلى مقال لإيهاب الملاح عن تراث الإذاعة المصرية أشار فيه إلى أن بداية برنامج "كتاب عربي علم العالم" ترجع إلى ثمانينيات القرن العشرين دون أن يحدد العام الذي بدأ فيه، كما أشار إلى أن فكرته تقوم على استعراض سيرة كتاب ما من التراث العربي، والتقديم لها بمعلومات غاية في البساطة والروعة عن كل من الكتاب ومؤلفه، واستعراض طرف من سيرة مؤلف الكتاب، وتوضيح أهمية كتابه وأثره في تطور المعرفة البشرية، وكان يعرض كل هذا بلغة



جميلة واضحة ونبرات ساطعة بالغة القوة والإحكام⁽²⁾.

وبعد أن يستعرض البرنامج أطقم القائمين عليه، يبدأ الأداء الدرامي في الظهور، الذي يجسد جانبًا من سيرة مؤلف الكتاب ويتتبع مراحل تأليفه ويعرض بعض المقطعات منه، ثم ينتقل البرنامج بخيال المستمع بين مراكز الحضارة الإسلامية الزاهرة في القرون الثمانية الأولى للهجرة، ويوسع من دائرة معارفه، ويمكنه من معرفة تفاصيل رائعة وممتعة عن كتب خالدة في التراث العربي والإسلامي؛ ويحيطه علمًا بإسهامات أجداده إلى المعرفة البشرية. وأثناء تتابع عرض الحلقات كان يظهر وبانسجام شديد وبتوظيف رائع الكثير من الإنتاج الفكري بشقيه القديم والحديث، وبنوعيه العربي والأجنبي، للتأكيد على ما يقدمه البرنامج للمستمعين من معلومات عن الكتاب ومؤلفه، أو لشرح بعض المصطلحات والمفاهيم التي وردت في الكتاب، ولا تزال غامضة على المستمعين، أو لبيان الظروف التاريخية التي تم فيها تأليف الكتاب، أو ليضيف إلى المعلومات التي يقدمها الكتاب، أو ليبرهن على قيمة الكتاب ومكانة مؤلفه لكي يستحق أن يطلق عليه لقب "كتاب عربي علم العالم"، أو ليدعم بنائه الدرامي بمزيد من الإثارة والتشويق، وهكذا يتضح أن البرنامج يحتوي إنتاجًا فكريًا آخرًا بجانب ما يتناوله من كتب التراث العربي، وهذا الإنتاج الفكري بنوعيه سيكون محور اهتمام الدراسة الحالية.

1/0 - مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن على الرغم من ثراء الإذاعة المصرية بالكثير من البرامج عن الكتب، إلا أن هذه البرامج لم يتم دراستها بمنظور علم المكتبات والمعلومات، ويعد من أبرز البرامج التي على علاقة بالكتب برنامج "كتاب عربي علم العالم"، وسيركز من خلاله الباحث على ما ورد فيه من إنتاج فكري ودراسته من حيث



الضبط الببليوجرافي، وطريقة توظيف البرنامج له، ومدى إفادته منه، ومواطن القوة ونقاط الضعف في تناوله.

2/0- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

شهدت الإذاعة المصرية في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين منافسة قوية من التلفزيون وخاصةً مع ظهور القنوات الفضائية، التي أدت إلى تراجع دور الإذاعة المصرية بعض الشيء إلى حد ما، لكن سرعان ما تنبعت الإذاعة المصرية، واستعادت جانبًا كبيرًا من دورها، واحتفظت بالكثير من رونقها وجاذبيتها وبريقها، وذلك بفضل تقديمها للعديد من البرامج التثويرية التثقيفية الممتعة واستعانتها بكبار نجوم الدراما الإذاعية آنذاك⁽³⁾. وكان من بين هذه البرامج برنامج "كتاب عربي علم العالم" الذي لا يزال للإذاعة المصرية أحد أهم وبرامجها وأروعها ومن أثنى كنوزها التي لا تقدر بمال، وبالنسبة للمستمعين كان أحد بواباتهم السحرية لاكتساب ثقافة ممتازة عن التراث العربي القديم في مختلف العلوم. وساهم بدور كبير في تشكيل وعي ووجدان أجيال بكاملها ليس على مستوى مصر فقط بل على المستوى العالم العربي أيضا، لأنه نجح ببساطة كبيرة في أداء أدوار ومهام أخفقت مؤسسات كاملة في القيام بها رغم رصد الملايين لها من أجل تحقيق ذلك، وأقصد تلك الغاية التثقيفية الرائعة التي كانت تستهدف قطاعات عريضة من الشباب للتعرف على صفحات زاهرة من تاريخ التراث العربي.

ولم يكن في إمكان هذا البرنامج أن يحقق ما حققه من أهداف وفوائد، لولا توافر عدة مقومات فيه ساعدت على نجاحه، يأتي في مقدمتها إيمان الإذاعة المصرية بأنها إحدى منصات الإطلاق الثقافي العملاقة على مستوى الوطن العربي، وأن رسالتها الأولى هي رسالة تثويرية تثقيفية، أما على مستوى البرنامج نفسه فتميز بإعداده المتقن، واختياره الموفق لعناصره من



مقدم وراوي وممثلين، فمقدم البرنامج وراويّه هو أمين بسيوني صاحب الصوت الرخيم العميق المؤثر الذي كان يستهل حلقات البرنامج بعنوان "كتاب عربي علم العالم" ويتبعها بعبارة أكثر من رائعة وهي "رحلة مع مشاعل الحضارة العربية التي أضاءت جنبات العالم"، وبعدهما يقدّم بين يدي المستمع معلومات غاية في البساطة والروعة عن الكتاب ومؤلفه، ويستعرض طرفاً من سيرته الذاتية، وأهمية كتابه وأثره في تطور المعرفة البشرية، ويمزجها بالظروف المحيطة بتأليف الكتاب، كل هذا بلغة جميلة واضحة ونبرات ساطعة بالغة القوة والإحكام. أما بالنسبة للممثلين فكانوا يعدون آنذاك من عمالقة الإذاعة العربية والأداء الدرامي كجلال الشراقوي، ومحمود مرسي، وأشرف عبد الغفور، ونادية رشاد، ومديحة حمدي، ومدحت مرسي، وسهير المرشدي وآخرون.

وعند تصنيف برنامج "كتاب عربي علم العالم" بين برامج الإذاعة المصرية، يظهر أنه يقع في المنطقة الحدودية بين البرامج الثقافية والدراما الإذاعية، فهو من حيث وسيلة تقديمه يعد برنامجاً إذاعياً ويعتمد على حاسة السمع في استقبال معلوماته، ومن حيث مضمونه يعد برنامجاً ثقافياً، ومن حيث ميعاد تقديمه يعد برنامجاً يوميّاً، وإن كان قد بدأ على إذاعة صوت العرب، وانتقل من بعدها إلى إذاعة البرنامج العام، وكان يذاع في تمام الساعة الحادية عشر ونصف ليلاً. ومن حيث طريقة وأسلوب تقديمه يعد من الدراما الإذاعية، التي تطرح موضوعات اجتماعية، أو علمية، أو ثقافية بهدف منح المستمع درساً مفيداً، وتقديمها له بشكل شيق وفي قالب جذاب، وهي بذلك توليها اهتماماً أكثر مما لو أذيعت في صورة حديث، أو كُتبت في مقال، أو نشرت في كتاب، كما تجعل المستمع يُقبل على استماع البرنامج، ويدرك أهمية الموضوع وغايته، ويتغلغل في نفسه وذهنه محاطاً بإطار من التسلية والمتعة⁽⁴⁾، كما يتيح للمستمع المصري بشكل خاص والعربي بشكل



عام معرفة تفاصيل غاية في الروعة والإمتاع عن عشرات الكتب الخالدة في التراث العربي. وبذلك ينفرد برنامج "كتاب عربي علم العالم" عن غيره من البرامج الثقافية في أنه كان يقدم أعقد الموضوعات بطريقة درامية جذابة، ويعرض الكتب العربية النادرة برؤية موضوعية بعيداً عن لغة الافتخار والتمجيد⁽⁵⁾، كما ينفرد بأنه أحد البرامج الإذاعية القليلة التي يمكن دراستها من أكثر من علم، ومن بينها علم المكتبات والمعلومات، الذي ترجع علاقته بالبرنامج، لأن البرنامج يهتم بأحد أقطاب الثالوث الأساسي لهذا العلم وهو الكتاب، كما أنه ثري بالكثير من الإنتاج الفكري الذي يوثق ما تناوله، وتقع دراسة هذا الإنتاج وفق تقسيم محمد فتحي عبد الهادي في عام 1978م لدراسات علم المكتبات والمعلومات ضمن الدراسات المتعلقة بالمواد المكتبية⁽⁶⁾، ووفق تقسيم شعبان عبد العزيز خليفة في عام 1997م ضمن دراسات مصادر المعلومات⁽⁷⁾، وإضافة إلى ما سبق كان من مبررات الدراسة أيضاً ما يلي:

- 1- ينفرد برنامج "كتاب عربي علم العالم" بأنه أحد برامج الإذاعة المصرية القليلة التي تناولت بشكل مباشر أحد أركان الثالوث الأساسي لعلم المكتبات والمعلومات وهو الكتاب، ومع ذلك لم يخضع ما ورد فيه من إنتاج فكري أو حتى ما تناوله للدراسة من قبل باحثي علم المكتبات والمعلومات.
- 2- يطرح برنامج "كتاب عربي علم العالم" الكثير من القضايا المتعلقة بالكتب في الحضارة الإسلامية، كنوعيات الكتب التي كان يتم تأليفها وموضوعاتها، والظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والثقافية المعاصرة لتأليف هذه الكتب.
- 3- يعد برنامج "كتاب عربي علم العالم" إحدى البوابات السحرية لاكتساب ثقافة ممتازة عن التراث العربي بمجالاته المتعددة والمتنوعة، كما يعد أساليب الدعاية والترويج



- الجيدة للكتاب العربي والمؤلفين العرب وتوضيح قيمتهم وقيمة إنتاجهم الفكري ودوره في تطور المعرفة البشرية وبخاصة للأجيال الحالية.
- 4- يمتار برنامج "كتاب عربي علم العالم" بأنه يكشف عن عدم وجود صراع بين الدين والعلم في الحضارة العربية، كما يظن البعض، فمعظم العلماء العرب كانوا علماء دين في الأساس⁽⁸⁾.
- 5- كانت فكرة البرنامج أفكارًا لبرامج إذاعية أخرى في عدة دول عربية كبرنامج "رحلة إذاعية في عالم المخطوطات العربية"، الذي قدمته إذاعة البرنامج العام من الرياض في عام 1414هـ/ 1994م، وأصبحت مادته فيما بعد جوهرًا لكتاب بعنوان "عالم المخطوطات"⁽⁹⁾، وكذلك برنامج "ركن الكتاب" الذي بدأ تقديمه على إذاعة عمان نت في 2004م⁽¹⁰⁾.
- 3/0- أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري الذي ورد في برنامج "كتاب عربي علم العالم" من حيث خصائص الضبط الببليوجرافي وطريقة توظيفه في البرنامج، ومدى إفادته منه، ويتفرع هذا الهدف إلى ما يلي:
- 1- تحليل خصائص الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الوارد في برنامج "كتاب عربي علم العالم".
 - 2- توضيح طريقة توظيف برنامج "كتاب عربي علم العالم" لما ورد فيه من إنتاج فكري.
 - 3- تحديد مدى إفادة برنامج "كتاب عربي علم العالم" مما كان يستعرضه من إنتاج فكري.
 - 4- تلخيص مواطن قوة برنامج "كتاب عربي علم العالم" ونقاط ضعفه لما تناوله من إنتاج فكري.



4/0- تساؤلات الدراسة: تتسأل الدراسة عن "ما خصائص الإنتاج الفكري الوارد في برنامج "كتاب عربي علم العالم" من حيث الضبط البليوجرافي، وطريقة التوظيف، ومدى الإفادة؟"، ويتفرع إلى ما يلي:

1- ما خصائص الضبط البليوجرافي للإنتاج الفكري الوارد في برنامج " كتاب عربي علم العالم"؟

2- كيف وظف برنامج "كتاب عربي علم العالم" الإنتاج الفكري الذي ورد فيه؟

3- ما مدى إفادة برنامج "كتاب عربي علم العالم" مما كان يستعرضه من إنتاج فكري؟

4- ما مواطن قوة برنامج "كتاب عربي علم العالم" ونقاط ضعفه مع ما أورده من إنتاج الفكري؟

5/0- حدود الدراسة:

1/5/0- الحدود الموضوعية: يتعرف من خلالها الباحث على الإنتاج الفكري الذي ورد في البرنامج الإذاعي "كتاب عربي علم العالم" من حيث خصائص الضبط البليوجرافي، وطريقة توظيف البرنامج له، ومدى إفادته منه.

2/5/0- الحدود المكانية: تمثلت وفقاً لمكان تأليف كتب الدراسة في ست مدن هي: بغداد والقاهرة وقرطبة والبصرة وصنعاء وبيت المقدس.

3/5/0- الحدود الزمنية: امتدت من أواخر القرن (2هـ) حتى النصف الثاني من القرن (7هـ).

6/0- منهج الدراسة وإجراءاتها وأدوات جمع مادتها العلمية:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهجين هما: المنهج البليوجرافي البليومتري، والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدم المنهج البليوجرافي البليومتري في حصر الإنتاج الفكري الذي ورد ذكره في برنامج "كتاب عربي علم العالم" ووصفه وتحليله من حيث اتجاهاته العددية والنوعية



والموضوعية واللغوية، وطبيعة ما توافر عنه من بيانات ببيولوجرافية، ومن ثم إعداد قائمة ببيولوجرافية به، التي أوردتها الباحثة في نهاية هذه الدراسة، أما المنهج الوصفي التحليلي فتم الاعتماد عليه لتوضيح طريقة توظيف البرنامج لهذا الإنتاج الفكري ومدى إفادته منه، والوقوف على مواطن قوة البرنامج ونقاط ضعفه في تعامله مع هذا الإنتاج، أما بالنسبة لأدوات جمع المادة العلمية فتمثلت بشكل أساسي في المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت كموقع اليوتيوب www.youtube.com، وموقع www.youtube.com/ERTU، وموقع أرشيف الإذاعة المصرية وبخاصة إذاعة البرنامج العام الذي بعنوان: www.interarchive.org، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فتمثلت في الحلقات نفسها والقائمة البيولوجرافية التي تم إعدادها. وفي سبيل ذلك قام الباحث بتحميل حلقات الدراسة من المواقع السابقة، وبعد التحميل جاءت مرحلة الاستماع بشكل منفرد، وتبعها بمرحلة الاستماع مصحوبة بمرحلة تفرغ هذه الحلقات على أوراق، ولكنه هذه المرة لم تكن كافية، فأعاد الاستماع إليها وتفرغها من جديد مرة أخرى، والمقارنة بين المرحلتين حتى يتأكد من أنه لم يغفل معلومات كانت ذات أهمية ذكرها البرنامج ولم يقوم الباحث بتدوينها في المرة الأولى، وكذلك حتى يتأكد من تدوين كل ما يحتاجه من معلومات ذات أهمية للدراسة، وحتى يسهل عليه توظيف ما تحتاجه الدراسة من معلومات، بغية تحقيق أهدافها.

7/0- مصطلحات الدراسة: تتركز أبرز مصطلحات الدراسة فيما يلي:

1/7/0- الإنتاج الفكري: ورد في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات أن الإنتاج الفكري هو مجموع ما كتب في موضوع معين كالإنتاج الفكري في مجال المكتبات library literature⁽¹¹⁾،



أو هو كل ما كتب ونشر من كتب ومقالات علمية ونتائج مؤتمرات وندوات ومحاضرات في مجال ما⁽¹²⁾.

2/7/0- البرنامج الإذاعي: يقصد به أي برنامج يُبث من داخل أو خارج إستديو، ويتضمن فقرات متنوعة، ويعتمد في تقديمه على مقدم إما ذكر أو أنثى أو كليهما معًا، ويخاطب مباشرة جمهور المستمعين، ويدل عنوانه على مضمونه⁽¹³⁾، ويُعرف أيضا بأنه مجموعة من الفقرات الترفيهية التربوية المعدة للاستخدام من خلال الإذاعة المسموعة بغرض الامتاع والتعليم⁽¹⁴⁾، بينما يعرفه الباحث بأنه برنامج يبث بشكل مباشر، أو غير مباشر من خلال إستديوهات معدة خصيصا لذلك أو من خارجها، ويعتمد على حاسة السمع فقط في تلقي ما يبثه من معلومات، ويختلف حسب موضوعه، فقد يكون برنامجًا ثقافيًا، أو اجتماعيًا، أو سياسيًا، أو اقتصاديًا... الخ، كما يختلف حسب الفئة العمرية الموجه لها فقد يكون موجهاً للأطفال، أو الشباب، أو كبار السن، كما يتنوع حسب الجنس الموجه له، فقد يكون للإناث أو الذكور أو للثنتين معًا، وقد يكون الغرض منه الاستمتاع والتسلية وقضاء وقت الفراغ، أو التعلم والتعليم والتثقيف.

3/7/0- برنامج كتاب عربي علم العالم: هو برنامج إذاعي يجمع بين خصائص كل من البرامج الثقافية والدراما الإذاعية، ويذاع في شكل حلقات، يتناول خلالها سيرة كتاب ما ومؤلفه من كتب التراث العربي، ويبين مدى إسهامه في تطور المعرفة البشرية، وتوثيق ذلك بما ورد عن هذا الكتاب ومؤلفه في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي.

4/7/0- الضبط البليوجرافي: عرفه مفتاح محمد دياب بأنه مصطلح يغطي سلسلة من الأنشطة البليوجرافية تشمل تسجيلات بليوجرافية كاملة لكل المفردات والمواضيع كما هي منشورة، ومعايير الوصف البليوجرافي، وتوفير وسائل التواصل المادي من خلال الجمعيات أو الشبكات أو غيرها من



المشاريع التعاونية، وتوفير وسائل التوصل البليوجرافي من خلال تجميع وتوزيع القوائم الموحدة والبليوجرافيات الموضوعية ومن خلال المراكز البليوجرافية⁽¹⁵⁾، أما أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله فعرفاه بأنه مصطلح يشير إلى العديد من الأنشطة البليوجرافية منها: تحديد ووصف وتحليل وتصنيف موارد المعلومات (الكتب، المقالات العلمية، والدراسات والأبحاث، ومواد التواصل الأخرى) حتى يمكن تنظيمها بفعالية، وتخزينها واسترجاعها واستخدامها عند الحاجة⁽¹⁶⁾.

8/0- أدبيات الموضوع: بعد البحث في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة⁽¹⁷⁾، وقاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية⁽¹⁸⁾، وقاعدة بيانات دار المنظومة⁽¹⁹⁾، وبنك المعرفة المصري⁽²⁰⁾، وغيرها من المصادر العربية والأجنبية المطبوعة منها والإلكترونية، لم يتوصل الباحث إلى دراسة عربية مباشرة عن موضوع الدراسة الحالية، وإن كان قد توصل إلى عدة دراسات عربية حوت بعضاً من ملامح موضوع الدراسة الحالية، وعلى الجانب الآخر لم يستطع - في حدود علمه - التوصل إلى دراسات أجنبية عن هذا الموضوع، وبالنسبة للدراسات العربية تم ترتيبها ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، وفي حالة اتفاق دراستين أو أكثر في تاريخ النشر فتم ترتيبها هجائياً حسب اسم المؤلف، وجاءت هذه الدراسات على النحو التالي:

1- دراسة سهير سيد أحمد محمد جاد التي بعنوان "البرامج الثقافية في الإذاعة المسموعة"⁽²¹⁾، وركزت على ماهية البرامج الثقافية، ومعاييرها الإذاعية، وواقعها في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب، ومدى التكامل بين الإذاعة وأجهزة الثقافة، والأدب والبرامج الثقافية، والبرامج الثقافية وتبسيط العلوم، وقد أجرت الباحثة دراسة مقارنة باستخدام منهج تحليل المضمون بالاعتماد على عينة من البرامج الثقافية التي قدمتها إذاعتا البرنامج العام



وصوت العرب خلال الدورة البرمجية من شهر أبريل حتى شهر يونيو في عام 1978م، وكان من أبرز نتائجها أن البرامج الثقافية في الإذاعة تتكامل مع وسائل الثقافة والفنون وتروج لها مثل (الصحافة والكتب، والمسرح، السينما)، وكانت اللغة في برامج صوت العرب هي اللغة الفصحى، بينما كانت في البرنامج العام اللغة العامية أحياناً، كما كانت البرامج الثقافية في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب أقل نسبياً من البرامج الترفيهية والبرامج الإعلامية والسياسية، وتحقق البرامج الثقافية في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب التكامل بين المحلية والقومية، وتقابل البرامج الثقافية معظم الميول والأذواق والتخصصات.

2- دراسة عبد الرزاق مصطفى يونس بعنوان "دور الإذاعة المرئية في خدمات المكتبة"⁽²²⁾، يتناول هذا البحث الطريقة العلمية الجديدة لتوصيل المعلومات عن المكتبة إلى القارئ عن طريق الإذاعة المرئية، ويعتمد هذا النظام في أساسه على نقل صوت وصور مرئية إلى الأجهزة المشتركة بمركز الهوائي المخصص لهذا الغرض.

3- دراسة محمد المعلم بعنوان "الكتاب العربي بين الثمانينيات والتسعينيات في زيارة لمكتبة فلان"⁽²³⁾، وكانت عبارة عن سرد لحقتين من البرامج الإذاعي زيارة لمكتبة فلان، تم إجرائها في عام 1990م، وكان هدف سرد هاتين الحلقتين في مجلة عالم الكتاب انطلاقاً من أن القناة المقروءة تنطلق من الكتاب، والقناة المسموعة في برنامجها تنتهي إلى المكتبة، وهما معاً كالوليد ومأواه، أو كالأبن البار الذي يعود إلى أمه الحنون، ويرجع اختيار محمد المعلم نظراً لدوره البارز في عالم النشر، وتم التوصل إلى أن الفكر الشامل حول الكتاب ينبغي أن يكون عطاء مشتركاً، يسهم فيه المؤلف والناشر والناقد والقارئ.



4- دراسة شادية محمد جابر الدقاوي بعنوان "القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية: دراسة تحليلية"⁽²⁴⁾، وهدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المصرية في التصدي للتيارات الثقافية الوافدة من خلال بث برامج تقدم قيمًا إيجابية لمواجهة القيم غير المرغوبة وكذلك العمل على إمدادهم بالمعلومات التي تواكب العصر، وتم التطبيق على عينة برامجية هي برامج الأطفال المقدمة للمرحلة العمرية من 9 إلى 12 سنة على إذاعتي البرنامج العام والشرق الأوسط، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الأطفال بالإذاعتين اللغة العامية في مخاطبة الأطفال بالدرجة الأولى، حيث شغلت 78.8% من إجمالي المستويات اللغوية بالإذاعتين يليها الفصحى المبسطة بنسبة 21.2%، ولم تظهر اللغة الفصحى مطلقا، وقدمت الإذاعتين 21 قيمة إيجابية، جاءت بنسبة 57.6% في إذاعة البرنامج العام، وبنسبة 42.4% في إذاعة الشرق الأوسط، وقدمت الإذاعتان تسع قيم سلبية، كان نصيب البرنامج العام منها نسبة 57.4%، وبنسبة 42.4% بإذاعة الشرق الأوسط، وكانت القيم الإيجابية متمثلة في الانتماء للوطن وقيمة استثمار وقت الفراغ، يليها قيمة طلب العلم وقيمة العمل، أما القيم السلبية فتمثلت في الكسل والغرور والمكر.

5- دراسة أسماء الطيب مصطفى حامد بعنوان "دور المكتبة في خدمة البرامج الإذاعية: دراسة حالة المكتبة الصوتية بالإذاعة القومية السودانية"⁽²⁵⁾، وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور المكتبة الصوتية في خدمة الإذاعة القومية السودانية، وتناولت الباحثة فيها تاريخ تأسيس المكتبة الصوتية بالإذاعة القومية السودانية ومواردها المادية والبشرية والمالية ومجموعاتها وخدماتها.

6- دراسة صالح سليمان عبد الله الحجي بعنوان "رحلة إذاعية في عالم المخطوطات العربية"⁽²⁶⁾، وتناول الباحث فيها التعريف بالمخطوطات العربية



وبأماكنها قديماً وحديثاً، وبطريقة حفظها وصيانتها وتصنيفها، وخزائنها القديمة ومكتباتها الحديثة، وأشكالها وأنماطها، ومفرداتها ومجلداتها، ومجاميعها وفهرستها، وعرض أمثلة ونماذج منها.

7- دراسة منصور سعيد محمد بعنوان "المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان": دراسة وصفية تحليلية"⁽²⁷⁾، هدفت الدراسة - باستخدام المنهج الوصفي التحليلي- إلى وصف المكتبات الشخصية وتحليلها كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان"، وذلك من خلال التطبيق على عينة بلغ عددها 25 مكتبة، وتكونت الدراسة من مقدمة، وجانب عملي، وخاتمة، وكان من أبرز نتائجها أن 52% من ضيوف البرنامج كان لديهم مكتبة واحدة، و32% كان لديهم مكتبتان، و16% كان لديهم ثلاث مكتبات فأكثر، وجميع هذه المكتبات كانت في مكان خاص بها، وإن تفاوتت مساحته من مكتبة لأخرى، فكانت نسبة 60% في غرفة واحدة، ونسبة 24% في غرفتين، ونسبة 16% في ثلاث غرف فأكثر، لذلك تباين حجم مجموعاتها، فمثلت المكتبات غير محددة المجموعات نسبة 60%، والمكتبات كبيرة المجموعات نسبة 20%، والمكتبات متوسطة المجموعات نسبة 12%، والمكتبات صغيرة المجموعات نسبة 8%، وهذه المجموعات كانت منظمة في نسبة 72%، مقابل عدم تنظيمها في نسبة 28% من مكتبات الدراسة، وقد اعتمد أصحابها في تزويدها على الشراء بنسبة 100%، والإهداء بنسبة 32%، والإرث بنسبة 24%، وتركزت خدماتها في خدمة الإعارة الخارجية بنسبة 84%، وخدمة الاطلاع بنسبة 16%، وعلى الرغم من تعدد هذه النتائج وتنوعها، لكن لم يكن هناك توازن أو مهنية في تناول البرنامج لموارد مكتبات الدراسة، فحظيت مجموعاتها بأقصى درجات الاهتمام ومن بعدها خدماتها وأخيراً بعض مواردها المادية، وفي المقابل كان هناك تجاهل تاماً للعمليات الفنية بها.



8- دراسة خولة محمد سليم الوهداني، ومحمد أحمد القضاة بعنوان "الرواية والقصة القصيرة الأردنية في الدراما الأردنية" (28)، والتي سعت من خلالها الباحثة إلى إلقاء الضوء على نماذج من النصوص الإذاعية الأردنية التي تحولت إلى أعمال درامية وتم عرضها من خلال وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة، وقد تناولت الدراسة: قصة قصيرة واحدة وأربع روايات، تحولت إلى أعمال درامية، إذ تحولت قصة "الأحذية" إلى فيلم سينمائي قصير، ورواية "وجه الزمان" إلى مسلسل تليفزيوني/ ورواية "الحياة على ذمة الموت" إلى تمثيلية إذاعية، ورواية "خشخاش" إلى مسرحية، ورواية "الحمراوي" إلى مسلسل إذاعي، وبينت الدراسة التعديلات التي لجأ إليها كاتب السيناريو من أجل خدمة العمل الدرامي الذي يسعى إليه، مستفيداً من البناء الفني الذي رسم هذه الأعمال الذي اتسم بالبناء الحوارية والتركيز المشهدي، فضلاً عن اهتمامه بالحركة والوصف الداخلي والخارجي، وأشارت الدراسة إلى أن علاقة الأدب بالدراما وخاصة السينما علاقة قديمة، وبينت أن الأدب يقوم على الكلمات السردية والجمل الحوارية والوصفية، بينما تعتمد الدراما على الصورة والأداء الحركي التمثيلي، وتوجد عناصر مشتركة تجمع بينهما، وهي الشخصيات والأحداث والمكان والزمان، كما أشارت الدراسة إلى العلاقة بين الروائي وكاتب السيناريو أو المعد.

1- نتائج الدراسة ومؤشراتها:

يود الباحث قبل الدخول في نتائج هذه الدراسة الإشارة إلى أن مجتمعها وعينته كان من المفترض أن يكون موجودين ضمن عناصر المقدمة المنهجية الخاصة بهذه الدراسة، لكن وفي ظل ندرة المعلومات عن مجتمع الدراسة واحتواء عينته على الكثير من النتائج والمعلومات التي على درجة كبيرة من الأهمية للدراسة، وارتباطها في الوقت ذاته بنتائج المحاور



الأخرى للدراسة، لذلك فضل الباحث البدء بها هنا، وجاء هذا على النحو التالي:

1/1- مجتمع الدراسة وعينتها:

نظرًا لعدم وجود حصر شامل بحلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم"، وصعوبة الحصول عليها، وعدم توافر كل حلقات البرنامج على الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة في جمع معلوماتها، لذلك إرتئى الباحث أن أسلوب العينة المقصودة هو الأنسب في اختياره لحلقات الدراسة، بشرط أن تغطي الحلقات المختارة الكتب التي تتناولها بشكل كامل، وبخصوص خصائص حلقات عينة الدراسة فجاءت على النحو التالي:

1/1/1- خصائص عينة الدراسة:

1/1/1- الخصائص العددية والزمنية لعينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

ويقصد بها الباحث الخصائص المتعلقة بأعداد حلقات كل كتاب ومدتها، وبخصوص هذا يوضح الجدول التالي أن حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم" التي طبقت عليها الدراسة بلغت 79 حلقة، بمجموع ساعات بلغ 14 ساعة و43 دقيقة و28 ثانية، وتناول البرنامج خلالها ثمانية كتب، جاءت حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" الأكثر عددًا برصيد 13 حلقة وبنسبة 16.4%، يليها حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" بعدد 12 حلقة وبنسبة 15.2%، ثم حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" وكتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" وكتاب "الخراج" وكتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" بعدد عشر حلقات لكل كتاب وبنسبة 12.6% لكل منها، وأخيرًا حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" وكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" بعدد سبع حلقات وبنسبة 8.8% لكل منهما، أما من حيث مدة الحلقات فكانت مدة حلقات كتاب



"رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" الأطول بساعتين و47 دقيقة وثانيتين وبنسبة 18.9% من إجمالي مدة حلقات البرنامج موضع الدراسة، يليها حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بساعة و59 دقيقة و25 ثانية وبنسبة 13.5%، وبعدها حلقات كتاب "الخراج" بساعة و53 دقيقة و22 ثانية وبنسبة 12.8%، ثم حلقات كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" بساعة و46 دقيقة و12 ثانية وبنسبة 12%، ثم حلقات كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" بساعة و45 دقيقة و54 ثانية وبنسبة 11.9%، ومن بعدها حلقات كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" بساعة و33 دقيقة و18 ثانية وبنسبة 10.5%، ثم حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" بساعة ونصف و24 ثانية وبنسبة 10.2%، وآخرها كانت مدة حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" بساعة و27 دقيقة و51 دقيقة وبنسبة 9.9%.

جدول (1) خصائص العدد والمدة لعينة حلقات الدراسة من برنامج كتاب عربي علم

العالم

النسبة	المدة	النسبة	عدد الحلقات	عنوان كتاب البرنامج
13.5%	1:59:25	12.6%	10	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
9.9%	1:27:51	8.8%	7	إيجاد المثلث قائم الزاوية
10.2%	1:30:24	15.2%	12	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
12%	1:46:12	12.6%	10	الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء
12.8%	1:53:22	12.6%	10	الخراج
11.9%	1:45:54	12.6%	10	الموصول في تاريخ علماء الأندلس
18.9%	2:47:02	16.4%	13	رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء
10.5%	1:33:18	8.8%	7	لوامع الوسائل في مطالع الرسائل
99.7%	14:43:28	100%	79	الإجمالي

ويرى الباحث أن تقدم كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" في عدد حلقاته ومدته، راجع لأنه يعد الكتاب الوحيد من كتب الدراسة - وكما سيظهر فيما بعد - اشترك في تأليفه خمسة مؤلفين، ومن ثم كان كل مؤلف منهم بحاجة لوقت



أطول حتى يظهر مدى إسهامه في تأليف الكتاب، وبالتالي ما كان على القائمين على البرنامج إلا أن يعطوا لكل مؤلف الوقت الكاف من البرنامج ليظهر دوره في تأليف الكتاب. علاوة على أن هذا الكتاب تم تأليفه في ظروف تاريخية وسياسية كانت تشوبها الكثير من القلاقل والفتن والاضطرابات وبخاصة من الناحية الدينية في الدولة الإسلامية آنذاك، علاوة على خطورة موضوع هذا الكتاب الذي كان يجمع بين الفلسفة والشريعة الإسلامية، وكان الجمع بين هذين الموضوعين في ذلك الوقت يعد شائكة، علاوة على اعتناق مؤلفي هذا الكتاب لمذهب يخالف مذهب أهل السنة، ومثل هذه الأمور كانت بحاجة لمزيد من الوقت لتوضيحها، والكشف عن ملامساتها، ومدى تأثيرها على تأليف الكتاب.

2/1/1- الخصائص الدرامية لعينة حلقات الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم":

وهي الخصائص المتعلقة بالجوانب الدرامية للبرنامج من حيث مقدمه وراويته وكتابه ومخرجه وممثليه، وتميزت هذه الخصائص - كما يبين الجدول التالي - بمجموعة من الثوابت، التي يمكن تعميمها على البرنامج ككل، وقد تمثلت تلك الثوابت في الموسيقى المصاحبة للبرنامج، وطريقة التقديم وأسلوبه وتتابع بيانات القائمين عليه، فالحلقات كانت تبدأ بصوت أمين بسيوني الذي يذكر عنوان البرنامج وهو "كتاب عربي علم العالم" ثم يتبعه وكما يرى الباحث بالعنوان الفرعي للبرنامج وهو "رحلة مع مشاعل الحضارة العربية التي أضاعت جنبات العالم"، وبالنسبة لأمين بسيوني فكان من ثوابت البرنامج كمقدم وراوي في آن واحد، كما امتدت تلك الثوابت إلى كاتب حلقات البرنامج وهو فوزي خضر، وكذلك مخرجها وهو مدحت زكي، أما بالنسبة للممثلين وتحديداً في حلقات عينة الدراسة من البرنامج بلغ عدد ما ذكرهم البرنامج وشاركوا في الحلقات 55 ممثلاً وممثلة، مثل الذكور منهم نسبة 63.6% بعدد 35 ممثلاً، مقابل 20 ممثلة بنسبة 36.4%، وهؤلاء شهدوا أيضاً نوعاً من الثوابت، ولكن بشكل طفيف، وفي ممثل واحد فقط، وهو مدحت مرسي الذي يعد



القاسم المشترك في جميع حلقات البرنامج موضع الدراسة، إن لم يكن جميع حلقات البرنامج على مدار تاريخه، ولكن اختلف دوره في حلقات عينة الدراسة من البرنامج، فجسد في حلقات ستة كتب دور صديق المؤلف، وفي حلقات كتابين جسد دور المؤلف، مرة كمؤلف رئيس كما في حلقات كتاب "لواع الوسائل في مطالع الرسائل" وبنسبة 12.5%، ومرة كمؤلف مشارك كما في كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، وجاء من بعده جلال الشرقاوي الذي جسد دور المؤلف الرئيس في حلقات ثلاثة كتب وبنسبة 37.5% ومؤلف مشارك في حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" بنسبة 12.5%، يليه محمود مرسي الذي قام بدور مؤلف رئيس في حلقات ثلاثة كتب أيضًا وبنسبة 37.5%، كما قام كل من محي الدين عبد المحسن وفايق عزب وهمام عبد المطلب بدور مؤلف مشارك في حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، أما بالنسبة للممثلات

جدول (2) الخصائص الدرامية لعينة حلقات برنامج كتاب عربي موضع الدراسة

المخرج	الممثلون	الكاتب	المقدم والرواي	عنوان كتاب البرنامج
مدحت زكي	محمود مرسي - فاطمة مظهر - مدحت مرسي - آمال شريف - فايق عزب	فوزي خضر	أمين بسيوني	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
مدحت زكي	جلال الشرقاوي - نادية رشاد - مدحت مرسي - يسرية عبد الحكيم - عادل الطوجي - همام عبد المطلب	فوزي خضر	امين بسيوني	إيجاد المثلث قائم الزاوية
مدحت زكي	محمود مرسي - مديحة حمدي - مدحت مرسي - عبد العزيز مخيون - بشرى القصبي - سهير طه حسين - يسرية الحكيم - عادل الطوجي - إبراهيم كمال	فوزي خضر	أمين بسيوني	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
مدحت زكي	جلال الشرقاوي - مديحة حمدي - مدحت مرسي - آمال شريف - جلال توفيق -	فوزي خضر	أمين بسيوني	الجوهرتين العنقيتين المانعتين من

الصفراء والبيضاء				
الخراج	أمين بسيوني	فوزي خضر	يسرية الحكيم – عادل الطوبجي – إسلام فارس	مدحت زكي
الموصول في تاريخ علماء الأندلس	أمين بسيوني	فوزي خضر	جلال الشرقاوي – مديحة حمدي – مدحت مرسي – يسرية الحكيم – عبد المنعم سعد – محمد ولاء الدين	مدحت زكي
رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء	أمين بسيوني	فوزي خضر	جلال الشرقاوي – سميرة عبد العزیز – مدحت مرسي – آمال شريف – محي الدين عبد المحسن – فايق عزب – همام عبد المطلب – إيمان حمدي	مدحت زكي
لوامع الوسائل في مطالع الرسائل	أمين بسيوني	فوزي خضر	أشرف عبد الغفور – مديحة حمدي – مدحت مرسي – ميرفت سعيد – عبد المنعم سعد – محمد ولاء الدين	مدحت زكي
الإجمالي	8	8	55	8

فشاركت مديحة حمدي وآمال شريف في حلقات أربع كتب بنسبة 50% من حلقات البرنامج موضع الدراسة، ومن بعدهما جاءت يسرية الحكيم في حلقات ثلاثة كتب بنسبة 37.5%، ولكن ما يؤخذ على البرنامج أنه لم يتطرق إلى الكتب التي من تأليف الإناث العربيات، مع العلم أن مديحة حمدي قامت بدور قريب من دور الوراق في كتاب "الجوهريتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء"، حينما ساعدت الهمداني وهو في السجن على نسخ ما يكتبه من كتابه، كما نسخت كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" لابن الفرضي بعد موته، ووزعت هذه النسخ على المدارس بالأندلس.

3/1/1- خصائص كتب حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم":



يقصد بها الباحث في هذه الدراسة تلك الخصائص المتعلقة بالمسئولية الفكرية للكتب ونوعيتها، وتاريخ تأليفها، وموضوعاتها ومكان تأليفها، وقد جاءت هذه الخصائص على النحو التالي:

أ-المسئولية الفكرية للكتب محل الدراسة:

يصنف شعبان عبد العزيز خليفة أوعية المعلومات حسب المسئولية الفكرية إلى أعمال أحادية

التأليف، وأخرى مشتركة التأليف⁽²⁹⁾، وفي ضوء هذا التصنيف ووفقاً لكتب الدراسة يظهر من الجدول التالي أن عدد مؤلفي كتب الدراسة بلغ 12 مؤلفاً، تقع سبعة كتب منها بنسبة 87.5% من ضمن الأعمال أحادية التأليف، وهذه الكتب قام بتأليفها سبعة مؤلفين هم: محمد بن أحمد بن أبي بكر البنان المعروف بالمقدسي، وأبو جعفر محمد بن الحسن، وضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي المعروف بابن البيطار، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني أو كما يُعرف أيضاً بابن الحائك أو الحايك، وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أبي حفص محمد الأبهري، أما كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" فيصنف ضمن الأعمال مشتركة التأليف بنسبة 12.5%، لأن خمسة مؤلفين قاموا بتأليفه وهم: أبو سليمان محمد بن معشر البستي المعروف بالمقدسي، وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني، وأبو أحمد المهرجاني، ومحمد العوفي، وزيد بن رفاعة، وهؤلاء جسد أدوارهم كل من جلال الشراقوي، ومدحت مرسي، ومحي الدين عبد المحسن، وفايق عزب، وهمام عبد المطلب.

جدول(3) خصائص عينة الدراسة من حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم"

عنوان كتاب البرنامج	المؤلف	تاريخ التأليف	موضوع الكتاب	مكان التأليف
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم	محمد بن أحمد بن أبي بكر البنان المعروف بالمقدسي	375هـ - 378هـ	الجغرافيا	بيت المقدس
إيجاد المثلث قائم	أبو جعفر محمد بن الحسن	النصف الأول	الهندسة	بغداد

الزاوية		من القرن الخامس للهجرة		
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي المعروف بابن البيطار	القرن السابع للهجرة	الصيدلة النبات	القاهرة
الجوهرتين العتيقتين الماعتين من الصفراء والبيضاء	أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني أو ابن الحانك	303 – 304هـ	المعادن	صنعاء
الخراج	أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري	أواخر القرن الثاني للهجرة	الاقتصاد	بغداد
الموصول في تاريخ علماء الاندلس	أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأسدي المعروف بابن الفرضي	أواخر القرن الرابع للهجرة	تراجم	قرطبة
رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء	أبو سليمان محمد بن معشر البستي المعروف بالمقدسي – أبو الحسن علي بن هارون الزنجاني – أبو أحمد المهرجاني – محمد العوفي – زيد بن رفاعة	418-427هـ	الفلسفة الشريعة الإسلامية	البصرة
لوامع الوسائل في مطالع الرسائل	أبو سعيد عبد الرحمن بن أبي حفص محمد الأبهري	النصف الثاني من القرن السابع للهجرة	الفلك	بغداد

ب- تاريخ تأليف كتب الدراسة:

أما بخصوص تاريخ تأليف كتب الدراسة من الأقدم إلى الأحدث وكما أوضح البرنامج، والمدونة في الجدول السابق أن أقدمها كان كتاب "الخراج" الذي تم تأليفه في أواخر القرن الثاني للهجرة، يليه كتاب "الجوهرتين العتيقتين الماعتين في الصفراء والبيضاء" الذي تم تأليفه في أوائل القرن الرابع للهجرة، وحددها البرنامج بالفترة من عام 303 حتى 304 للهجرة، يليه كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" الذي تم تأليفه على مدار ثلاث سنوات حددها البرنامج بالفترة من عام 375 حتى 378هـ،



وبخصوص هذا الكتاب أشار البرنامج إلى أن مادته العلمية تم جمعها على مدار 20 عامًا، يليه كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" الذي تم تأليفه في أواخر القرن الرابع للهجرة، ثم كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" الذي تم تأليفه في النصف الأول من القرن الخامس للهجرة، وإن كان البرنامج قد حدد تاريخ تأليفه وفقًا لرأي خوسيه كازانوف ما بين عامي 418هـ حتى 427هـ⁽³⁰⁾، وإن كان قد خالفه الرأي كما أورد البرنامج أيضا كل من ماسينيون ومصطفى عبد الرزاق وفقًا لما عرضها عن تاريخ وفاة أبي حيان التوحيدي في عام 414هـ، وقد كون الباحثان رأيهما لأن أبا حيان التوحيدي كان يعرف "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" واطلع على بعضها⁽³¹⁾، أما كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" فتم تأليفه في النصف الأول من القرن الخامس للهجرة، على حين تم تأليف كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" في النصف الأول من القرن السابع للهجرة، وأخيرًا كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" الذي تم تأليفه في النصف الثاني من القرن السابع للهجرة. وبناء على هذه التواريخ فمن الملاحظ أن البرنامج لم يحدد على وجه الدقة تاريخ تأليف الكتب محل الدراسة، كما لم يحدد الطبقات التي اعتمد عليها في حلقاته. وإن كام المؤشر العام الذي يمكن الخروج به هو أن الفترة الزمنية لتأليف كتب الدراسة انحصرت من أواخر القرن الثاني للهجرة حتى النصف الثاني للقرن السابع للهجرة، مع استبعاد القرنين الثالث والسادس للهجرة لعدم ورود أي كتاب فيهما ضمن حلقات الدراسة.

ج- موضوعات كتب عينة الدراسة وأماكن تأليفها:

شملت موضوعات الكتب التي تناولتها عينة حلقات الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم" وأماكن تأليفها - كما يوضح الجدول السابق أيضا - عشرة موضوعات هي: الجغرافيا، والهندسة، والمعادن، والصيدلة، والنبات، والاقتصاد، والفلك، والفلسفة والشريعة الإسلامية، والتراجم. أما بالنسبة لأماكن تأليفها وكما يُظهر أيضا الجدول السابق تركزت في ست مدن عربية، جاءت بغداد في مقدمتها بنصيب ثلاثة كتب وبنسبة 37.5%، يليها القاهرة وبيت المقدس وصنعاء وقرطبة والبصرة



بنصيب كتاب واحد وبنسبة 12.5% لكل مدينة، ويرجع تقدم بغداد لأنها كانت العاصمة المركزية للخلافة الإسلامية على مدار عدة قرون، وبخاصة فترة تأليف كتب الدراسة التي امتدت من أواخر القرن الثاني للهجرة حتى النصف الثاني من القرن السابع للهجرة.

4/1/1- معايير البرنامج على مدى قيمة كتب عينة الدراسة:

ظهر بعد الاستماع لعينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم" موضع الدراسة وتفرغها بياناتها، أن الكتب التي تناولها البرنامج، كانت تحكمها عدة معايير لكي يُطلق عليها بحق لقب "كتاب عربي علم العالم" ومن ثم كانت تحظى باهتمام البرنامج، وتنقسم هذه المعايير قسمين هما: معايير عامة وأخرى خاصة بكل كتاب على حده، وما سيتم تسليط الضوء عليه هنا هي المعايير العامة، التي تمثلت كما يوضح الجدول التالي في أن هذه الكتب حظيت بعناية العلماء والباحثين والمستشرقين في الشرق والغرب، وتم ترجمتها إلى أكثر من لغة ونشرها في معظم دول أوربا، كما كُتبت عنها وعن موضوعاتها دراسات وأبحاث نشرت في العديد من الدوريات ودوائر المعارف، علاوة على تناولها لموضوعات على درجة كبيرة من الأهمية وبخاصة في مسيرة تطور المعرفة البشرية، وأخيراً أن هذه الكتب كانت تحظى بعناية واهتمام مؤلفيها، الذين كانوا يتحرون الدقة فيما كانوا يكتبونه من معلومات.

5/1/1- أماكن تواجد أصول الكتب محل الدراسة:

كانت إشارة برنامج "كتاب عربي علم العالم" في حلقاته موضع الدراسة إلى أماكن تواجد أصول الكتب التي تناولها لهو أبلغ دليل على مدى اعتناء القائمين على البرنامج بكل كبيرة وصغيرة فيما يقدمونه من معلومات هذه الكتب، علاوة على أن تواجد أصول الكتب العربية في دول أخرى لهو خير تأكيد على قيمتها ودورها الكبير في تطور المعرفة البشرية، وكانت كذلك إحدى الظواهر المصاحبة لكل ما هو قيم من الكتب العربية، وبالنسبة للكتب محل الدراسة تبين كما يوضح الجدول التالي أن عدد الكتب التي تناولها البرنامج ويوجد أصول لها بلغت خمسة كتب بنسبة 62.5% من



كتب الدراسة، وتمثلت هذه الكتب في كتاب "الخراج" كأكثر الكتب التي أشار البرنامج إلى وجود أصول لها بعدد خمسة مخطوطات، وتتوزع هذه المخطوطات على خمس مكتبات هي: المكتبة الوطنية الألمانية ببرلين، والمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، ومكتبات آيا صوفيا، ونورعثمانية، وكوبرلي بتركيا، يليه كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" برصيد مخطوطتين: واحدة في المكتبة الوطنية الألمانية ببرلين، والأخرى في المكتبة السلمانية بأسطنبول بتركيا، كما توجد مخطوطتان من كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، أما كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" فتوجد منه مخطوطة واحدة في مكتبة المتحف العراقي، وكذلك توجد مخطوطة واحدة من كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" في مكتبة أوبسالا بالسويد، أما بالنسبة للكتب التي لم يوضح البرنامج أماكن تواجد أصول لها أو مخطوطات منها فبلغ عددها ثلاثة كتب بنسبة 37.5% ، وتمثلت هذه الكتب في كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس"، وكتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، وكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل"، وتعليقاً على النتيجة السابقة يتضح أن أصول كتب الدراسة كحال معظم الإنتاج الفكري العربي لأجدادنا الذي لا نملك منه إلا القليل، وأن معظمه يوجد في دول أخرى غير عربية، ومن ثم ففائدتها عادت عليهم، وقد ظهر هذا جلياً فيما حققوه من طفرة علمية وتكنولوجية في جميع العلوم، وكونوا لأنفسهم حضارة أصبح يُشار إليها بالبنان، بعدما كان يُشار للحضارة العربية بالبنان أيضاً، وعن وصول أصول هذه الكتب إلى هذه الدول واستقرارها في مكتباتها، فيتلخص أمرها في أن الأجانب سلكوا وسائل شتى وطرق عدة للحصول على هذه الثروة الفكرية ونقلها إلى بلادهم. سواء كان هذا بطرق مشروعة أو غير مشروعة. وبخصوص هذا الأمر فقد نشط المستشرقون والدبلوماسيون والأثرياء منهم، ويساعدهم أصحاب النفوس الضعيفة وتجار المخطوطات وجهل أصحاب هذا التراث وسوء أحوالهم المالية. وحيناً كانت هذه



المخطوطات يتم الحصول عليها عن طريق الإهداء أو الاستيلاء عليها بقوة السلاح والنفوذ في فترة الاحتلال وانتشار الاستعمار⁽³²⁾.

جدول (4) أماكن تواجد مخطوطات كتب حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم"

أماكن تواجدها	عدد المخطوطات	عنوان كتاب البرنامج
المكتبة الوطنية الألمانية المكتبة السلিমانيّة بأسوة	2	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
المكتبة الوطنية الفرنسية مكتبة المتحف العراق	2	إيجاد المثلث قائم الزاوية
مكتبة أوبسالا بالسو	1	الجامع لمفردات الأديوية والأغذية
المكتبة الوطنية الألمانية المكتبة الوطنية الفرنسية مكتبات آيا صوفيا، ونور وكوبرلي بتركيا	1	الجوهرتين العتيقتين المانعيتين من الصفراء والبيضاء
-	5	الخراج
-	-	الموصول في تاريخ علماء الأندلس
-	-	رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء
-	-	لوامع الوسائل في مطالع الرسائل

وعن نوعية المكتبات التي توجد فيها أصول كتب الدراسة وكما يوضح الجدول السابق فيغلب عليها مكتبات وطنية أو شبه وطنية، وبالطبع هذا يتماشى مع وظيفتها التي تختص بالمحافظة على التراث الفكري للدولة⁽³³⁾، وينسجم أيضا مع هدفها في جمع عيون الإنتاج الفكري الأجنبي⁽³⁴⁾، وقد بلغ عدد المكتبات التي توجد فيها أصول كتب الدراسة عشر مكتبات، أربعة منها توجد في تركيا وهي: المكتبة السلیمانيّة بأسطنبول، ومكتبة آيا صوفيا، ومكتبة نور عثمانية، ومكتبة كوبرلي، ويرجع تقدم تركيا لأن البلاد العربية كانت في فترة من الفترات تخضع لحكم الخلافة العثمانية، وقد استغلت تركيا هذه الفترة ونقلت فيها الكثير من أصول الإنتاج الفكري العربي إلى مكتباتها، تليها كل من فرنسا وألمانيا وبخاصة في مكتبتهما الوطنية، وأخيراً كل من السويد والعراق بصنيب مكتبة لكل منهما.

6/1/1/1- مدى ترجمة الكتب محل الدراسة ونشرها باللغات الأخرى:

كانت ترجمة الكتب التي تناولها برنامج "كتاب عربي علم العالم" ونشرها باللغات الأجنبية الأخرى لهو أكبر دليل على مدى أهمية هذه الكتب وموضوعاتها،



وخير اعتراف من كبار العلماء والمستشرقين الغربيين بمدى قيمتها ودورها في تطور المعرفة البشرية، وبالنسبة للغات التي ترجمت إليها كتب الدراسة كان الجدول التالي:

جدول (5) اللغات التي نشرت بها الكتب محل الدراسة في برنامج "كتاب عربي علم العالم"

الإجمالي	السرانية	الاسبانية	التركية	الروسية	اللاتينية	الألمانية	الفرنسية	الإنجليزية	عنوان كتاب البرنامج
6	✓	✓	-	-	✓	✓	✓	✓	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
3	-	-	-	-	-	✓	✓	✓	إيجاد المثلث قائم الزاوية
5	-	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
5	-	-	-	✓	✓	✓	✓	✓	الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء
4	-	✓	-	-	-	✓	✓	✓	الخراج
4	-	✓	-	-	-	✓	✓	✓	الموصل في تاريخ علماء الأندلس
4	-	✓	-	-	-	✓	✓	✓	رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء
4	-	✓	-	-	-	✓	✓	✓	لوامع الوسائل في مطالع الرسائل

يظهر من بيانات الجدول السابق أن كتب الدراسة قد ترجمت إلى عدة لغات، بلغ عددها ثمان لغات، جاءت ثلاث لغات في مقدمتها وهي الإنجليزية والفرنسية والألمانية، فقد ترجمت إليها كل كتب الدراسة، يليها اللغة الأسبانية بعدد 6 كتب فيما عدا كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء"، ثم اللاتينية بثلاثة كتب، وأخيراً الروسية والتركية والسرانية بترجمة كتاب واحد لكل لغة.

7/1/1/1- اعتراف الأجنبي بقيمة الإنتاج الفكري الوارد في حلقات برنامج كتاب عربي علم العالم:

لم يكن لدراسة من هذه النوعية أن يغفل الباحث فيها آراء الأجنبي فيما الإنتاج الفكري العربي، لأن الفكرة الأساسية للبرنامج تقوم على توضيح قيمة الكتب التي يتناولها ومدى إسهامها في تطور المعرفة البشرية، وأن آراء الأجنبي فيها كان من أبرز معايير البرنامج ليكون الكتاب بحق كتاب عربي علم العالم، وفيما يتعلق



بهذه النقطة ووفقاً لما ورد في حلقات البرنامج موضع الدراسة، فقد حظيت الكتب محل الدراسة باهتمام الأجنبي، وإن كان هذا الاهتمام قد تفاوت من كتاب لآخر، وإن كان هناك نقاط عامة توحدت فيها آرائهم، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (6) مظاهر اهتمام الأجنبي بالكتب الواردة في حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم"

مظاهر اهتمام الأجنبي بالانتاج الفكري الوارد في حلقات البرنامج	التطرق إليها ولمؤلفيها في كتبهم	الترجمة	الاحتفاظ بها في مكتباتهم	النشر في الدوريات	كتب الحلقات
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم	✓	✓	✓	✓	
إيجاد المثلث قائم الزاوية	✓	✓	✓	-	
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	✓	✓	-	-	
الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء	✓	✓	✓	✓	
الخراج	✓	✓	✓	-	
الموصول في تاريخ علماء الأندلس	✓	-	-	✓	
رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء	✓	✓	-	-	
لوامع الوسائل في مطالع الرسائل	-	-	-	✓	
الإجمالي	7	6	3	4	

ويظهر من بيانات الجدول السابق أن الكتب العربية حظيت باهتمام علماء الغرب ومستشرقيه، فكانوا يكتبون عن المؤلفين العرب وكتبهم في مؤلفاتهم، وقد حظيت سبعة كتب من كتب الدراسة بهذا الجانب من الاهتمام، فيما عدا "كتاب لوامع الوسائل في مطالع الرسائل"، حيث لم تتضمن حلقاته أية إشارة إلى أن علماء الغرب كتبوا عن مؤلفه، يليها ترجمة ستة كتب إلى لغات أجنبية، ثم النشر لأجزاء من أربعة كتب، وأخيراً الاحتفاظ بمخطوطات لخمسة كتب منها في مكتباتهم، أما على مستوى الكتب فحظي كتابان بكامل جوانب اهتمام الأجنبي والمستشرقين وهما كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، وكتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء"، أما بقية كتب الدراسة فتفاوتت بينها مظاهر اهتمام الأجنبي بها. وتقود



هذه النتيجة إلى ضرورة التعرف على العلماء الذين اعترفوا بمجهودات العلماء العرب في حدود الكتب موضع الدراسة، وفيما يلي جدول يحصر هؤلاء العلماء والمستشرقين: جدول (7) بيان بالعلماء الأجانب الذين اعترفوا بقيمة الكتب العربية محل الدراسة

النسبة	التكرار	الاسم بالإنجليزية	الاسم بالعربية
2.6%	1	Adam Metz	أدم متز
13.1%	5	Carl Brockelman	كارل بروكلمان
2.6%	1	Francisco Codera	فرانسيسكو كوديرا
2.6%	1	Reinhart Dozy	راينهارت دوزي
2.6%	1	-	ألن جونثيا
5.2%	2	George Sarton	جورج سارتون
2.6%	1	Sigrid Hunke	زيجريد هونكه
2.6%	1	Rom Landau	رام لاندو
2.6%	1	Turgay Aldemir	تورغاي ألدмир
2.6%	1	Max Meyerhof	ماكس ماير هوف
2.6%	1	-	أوكه
2.6%	1	Donald Powell Cole	دونالد باول كول
2.6%	1	-	كار ديفو
2.6%	1	-	سوتر
7.8%	3	John Dalton	جون دالتون
2.6%	1	Henery Higz	هنري هيجز
2.6%	1	David Ricardo	ديفيد ريكاردو
2.6%	1	John Robonson	جون روبونسون
2.6%	1	-	سيدروت
2.6%	1	Nancy Campbell	نانسي كمبل
2.6%	1	-	ديزلي
2.6%	1	-	ساليكس
5.2%	2	-	دي بور
2.6%	1	Vivian Martin	فيفيان مارتن
7.8%	3	Christopher Tool	كرستوفر تول
2.6%	1	Krachkovsky	كراتشفسكي
2.6%	1	Francis Bacon	فرانسيس بيكون
2.6%	1	-	سوكر
100%	38	28	الإجمالي



وبقراءة بيانات الجدول السابق يظهر أن عدد علماء الغرب ومستشرقيه الوارد ذكرهم في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم" واعترفوا بفضل العلماء العرب وبكتبهم بلغ عددهم 28 عالمًا ومستشرقًا، استطاع الباحث معرفة أسماء 19 عالمًا بنسبة 67.8% منهم باللغة الإنجليزية، مقابل عدم قدرته في معرفة أسماء 9 علماء منهم بنسبة 32.2%، وجاء على رأسهم كل من كارل بروكلمان، ودالتون، وكريستوفر تول، يليهم دي بور، وجورج سارتون. ويرى الباحث أن أسبقية كارل بروكلمان بين العلماء الأجانب الذين اعترفوا بفضل علماء العرب وبكتبهم ربما راجع لطبيعة موضوع كتابه الذي كان يتناول تاريخ الأدب العربي.

2/1- نتائج محاور الدراسة ومؤشراتها:

تتوزع نتائج هذه الدراسة على محورين أساسيين، يتناول المحور الأول النتائج المتعلقة بخصائص الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الوارد في برنامج "كتاب عربي علم العالم" من حيث اتجاهاته العددية والتنوعية والموضوعية والزمنية والجغرافية واللغوية، وما توافر عنه من بيانات الوصف الببليوجرافي في البرنامج، وإعداد قائمة ببليوجرافية به وردت في نهاية الدراسة، على حين يختص المحور الثاني بالنتائج المتعلقة بطريقة توظيف البرنامج لهذا الإنتاج ومدى إفادته منه، ومواطن قوة البرنامج ونقاط ضعفه في عرض ما يتعلق بهذا الإنتاج، وبالنسبة لهذه النتائج فجاءت على النحو التالي:

1/2/1- المحور الأول: خصائص الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري

الوارد في برنامج "كتاب عربي علم العالم":

يعد برنامج "كتاب عربي علم العالم" من منظور علم المكتبات والمعلومات من المواد السمعية، والتي تُعرف بأنها أنظمة إرسال واستقبال الصوت إلكترونيًا - سلكيًا أو لاسلكيًا - وقد تكون مسجلة على وسائط أو تداع عن طريق أنظمة مفتوحة كالإذاعة أو أنظمة مغلقة⁽³⁵⁾، وفي ظل اهتمام برنامج "كتاب عربي علم العالم"



بالكتاب العربي وتدعيمه بالكثير من الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، الذي حظى باهتمام الباحث، ولعل أول نقاط دراسة هذا الإنتاج هي الضبط البليوجرافي، الذي سيختص بحصر الإنتاج الفكري الوارد في البرنامج ووصفه وتحليله من حيث اتجاهاته العددية والنوعية والموضوعية واللغوية والزمنية والجغرافية وإعداد القوائم المناسبة له⁽³⁶⁾، والوقوف كذلك على ما توافر من بيانات الوصف البليوجرافي لهذا الإنتاج في حلقات البرنامج موضع الدراسة، وبالنسبة لنتائج هذه الخصائص فجاءت على النحو التالي:

1/1/2/1- الاتجاهات العددية للإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

تبين بعد الاستماع لعينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم" موضع الدراسة وتفريغها، وكما يوضح الجدول التالي أن عدد الإنتاج الفكري الذي ورد فيها بلغ 100 وعاء، وقد تفاوت هذا العدد من كتاب لآخر، ومن حلقة لأخرى على مستوى الكتاب الواحد، وبخصوص هذا فجاءت حلقات كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" كأكثر حلقات البرنامج التي ورد فيها إنتاج فكري برصيد 23 مرجعاً وبنسبة 23%، يليها حلقات كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" برصيد 17 مرجعاً وبنسبة 17%، ثم حلقات كتاب "الخراج" بعدد 16 مرجعاً وبنسبة 16%، يليها حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بعدد 12 مرجعاً وبنسبة 12%، ثم حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" بعدد 11 مرجعاً وبنسبة 11%، وكتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" بعدد 10 مرجعاً وبنسبة 10%، ثم حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" بعدد 7 مراجع وبنسبة 7%، وأخيراً حلقات كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" بعدد أربعة مراجع وبنسبة 4%.



ويرجع مجيء كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" في المرتبة الأولى بين كتب الدراسة الذي ورد في حلقاته أكبر عدد من الإنتاج الفكري، لأن موضوع هذا الكتاب ومضمونه كما يظهر من عنوانه وكما أوضحت حلقاته هو فن كتابة السير الذاتية أو كما يُعرف بالتراجم، وبالنسبة لهذا الموضوع فكان يحظى باهتمام كثير من علماء العرب بشكل عام ومن أتوا بعد مؤلفه وهو أبي الوليد عبد الله بن جدول (8) الاتجاهات العددية للإنتاج الفكري الوارد في حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم"

عدد الأوعية في حلقات كل كتاب	عنوان كتاب البرنامج
12	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
7	إيجاد المثلث قائم الزاوية
11	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
17	الجوهريتين العتيقتين المانعتين من الصفراء والبيضاء
16	الخراج
23	الموصول في تاريخ علماء الأندلس
10	رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء
4	لوامع الوسائل في مطالع الرسائل
100	الإجمالي

محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي، الذي يرجع تأليفه لهذا الكتاب كما ورد في حلقاته الأولى لأنه كان يرى أن علماء الأندلس وبخاصة علماء الفقه والحديث كانوا يمثلون أهم فئة من فئات العلماء، بل الأكثر من هذا أنهم كانوا هم من يحركون الأحداث، ويؤثرون في الحياة الاجتماعية بشكل عام، كما أورد البرنامج سبباً آخرًا في الحلقة الثانية لهذا الكتاب وهو أن ابن الفرضي لاحظ أن الناس يتذكرون الشعراء والمغنيين وينسون الفقهاء والمحدثين، أما بالنسبة لابن الفرضي وفي ظل قيمته كعالم وخبير في فن كتابة السير الذاتية لم يكن لمن جاء بعده أن يتجاهل سيرته الذاتية، وقد استدل البرنامج على ذلك بأمثلة كثيرة، فقد أورد في مقدمة الحلقة الرابعة من حلقات كتابه أمثلة على من تناولوا سيرة ابن الفرضي ككتاب "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم" لأبي القاسم خلف بن عبد



الملك بن بشكوال (ت 578هـ / 1182م)، وكتاب "بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس" لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عمير الضبي (ت 599هـ / 1202م)، وكتاب "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وكتاب "نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب" لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041هـ / 1634م)، وكتاب "الزخيرة في محاسن أهل الجزيرة" لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت 542هـ / 1147م)، وأخيراً كتاب "الأعلام" لخير الدين الزركلي الذي نقل عنه البرنامج أيضاً في مقدمة الحلقة السادسة من حلقات كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" مؤلفات ابن الفرضي، وبلغت خمسة كتب هي: كتاب "تاريخ علماء الأندلس" وكتاب "المختلف والمؤتلف في الحديث" وكتاب "المتشابه في رواة الحديث وكناهم"، وكتاب "تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس" وأخيراً كتاب "أخبار شعراء الأندلس"، وبالنظر إلى عناوين كتب ابن الفرضي يتضح أن معظمها في موضوع التراجم، الأمر الذي كان يدفعه وهو يتناول السيرة الذاتية لعلماء العرب السابقين أو المعاصرين له أن يتطرق إلى بعض مؤلفاتهم التي كانوا يشتهرون بها، علاوة على أن فن كتابة السير الذاتية وبخاصة للعلماء كان إنتاجهم الفكري أبرز ما يشتهرون به، وهذا ما لم يغفله البرنامج أيضاً، ومن بين الأمثلة التي طرحها البرنامج في منتصف الحلقة السابعة من حلقات كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس". فقد ذكر البرنامج نقلاً عن هذا الكتاب مؤلفات بقي بن مخلد ككتاب "الاختلاف وغرائب الحديث" وكتاب "تفسير القرآن الكريم" وكتاب "مسند النبي صلى الله عليه وسلم"، ولم يكن البرنامج بذلك بل تطرق أيضاً إلى دور بقي بن مخلد فيما أدخله من كتب إلى بلاد الأندلس ككتاب "مصنف أبي بكر بن أبي شيبه بتمامه"، وكتاب "الفقه الأكبر" لمحمد بن إدريس الشافعي، وكتاب التاريخ لخليفة بن خياط، وكتاب "سيرة عمر بن عبد العزيز" للدورقي.

ولا يختلف ما سبق ذكره كثيراً عما يتعلق بكتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" الذي جاء في المرتبة الثانية بين الكتب التي ورد في



حلقاتها أكبر عدد من الإنتاج الفكري، فقد نقل البرنامج كما ورد في مقدمة الحلقة السابعة من حلقات كتاب "الجوهرتين العنيتتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" عن كتاب "إخبار العلماء بأخبار الحكماء" لجمال الدين بن القفطي بعض مؤلفات أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن الحائك منها كتاب "الإكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير"، وكتاب "سرائر الحكمة"، وكتاب "القوى في الطب"، وكتاب "اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنضال"، وكتاب "صفة جزيرة العرب"، وقصيدته "الدامغة" التي تقع في 600 بيتاً، وفي ظل تعدد التخصصات التي كان يتمتع بها الهمداني، فكان شاعراً وأديباً ورحالة، وجغرافياً ومؤرخاً وطبيباً، فقد حظي هو الآخر بعرض سيرته الذاتية في بعض كتب التراجم العربية، وهذا ما ذكره البرنامج في مقدمة الحلقة الرابعة من حلقات هذا الكتاب، ومن بين الكتب التي ذكرت سيرته الذاتية كتاب "إخبار العلماء بأخبار الحكماء" لابن القفطي، و"معجم الأدباء" لياقوت الحموي، و"طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي، و"طبقات الشافعية" لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأزدي الشهبي الدمشقي تقي الدين المعروف بابن قاضي شهبة، وكتاب "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، و"روضات الجنات"، و"أنباه الرواة على أنباء النحاة" لجمال الدين بن القفطي. أما بالنسبة لكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" واحتلاله للمرتبة الأخيرة بين كتب عينة الدراسة، حيث ورد بها أقل عدد من أوعية الإنتاج الفكري، ربما يكون ذلك راجعاً وكما أوضح البرنامج في الحلقة الأولى لهذا الكتاب في أنه لم يقدم اكتشافاً جديداً، ولم يتوصل إلى جداول أو أبحاث جديدة، أو نظرية فلكية غير معروفة، بل كان يتناول الآلات الفلكية التي كانت موجودة ويشرح تفاصيلها ووظيفة كل جزء فيها، وإن كان الباحث يرى أن هناك سبباً آخر وراء مجيء هذا الكتاب في مؤخرة كتب الدراسة التي ورد في حلقاته إنتاج فكري، تمثل في أن هذا الكتاب لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل القائمين على البرنامج كغيره من الكتب، ربما لأن الممثل الذي كان يجسد دور مؤلفه لم يكن ممن ممثلي الصف الأول كمحمود مرسي وجمال



الشرقاوي، بل كان من ممثلي الصف الثاني آنذاك، مما جعل الكتاب يأتي قليلاً في عدد حلقاته، بل وصغيراً في مدته.

2/1/2/1- الاتجاهات النوعية للإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

تتعلق الاتجاهات النوعية بأشكال أوعية الإنتاج الفكري التي وردت في حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم"، وبعد الاستماع لعينة حلقات الدراسة وتفريغها تبين أن الإنتاج الفكري الذي ورد في حلقات البرنامج موضع الدراسة لم يكن قاصراً على شكل واحد من أشكال أوعية المعلومات، بل تنوعت أشكاله ما بين الكتب والأبحاث المنشورة في الدوريات والمقالات المكتوبة في دوائر المعارف، وبالنسبة للأبحاث المنشورة في الدوريات فقد اعتبرها الباحث دوريات، وكذلك المقالات المكتوبة في دوائر المعارف، اعتبرها الباحث أيضاً دوائر معارف، وبخصوص هذا وكما يوضح الجدول التالي فقد غلب على أشكال الإنتاج الفكري الذي ورد في عينة الدراسة من حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم" الكتب بنسبة 91.2%، يليها دوائر المعارف بنسبة 5.3%، وأخيراً الدوريات بنسبة 3.5%. ويرجع اقتصار أشكال الإنتاج الفكري الواردة في البرنامج على الأشكال التقليدية لأوعية المعلومات، لأن مصادر المعلومات الإلكترونية أثناء تقديم البرنامج في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، كانت ولا تزال في طورها الأول، ولم تكن بذات الشيوخ والانتشار الموجودة عليه الآن، علاوة على أن الكتب التي تناولها البرنامج والإنتاج الفكري الذي ورد فيه لم يكن قد تم رفعها بعد على مواقع شبكة الإنترنت.

جدول (9) الاتجاهات النوعية للإنتاج الفكري الوارد في البرنامج الإذاعي "كتاب عربي

علم العالم"

النسبة	العدد	نوعية شكل الوعاء
91.2%	104	الكتب
5.3%	6	دوائر المعارف
3.5%	4	الدوريات

الإجمالي	114	100%
----------	-----	------

3/1/2/1- الاتجاهات اللغوية للإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

تنوعت لغات الإنتاج الفكري الذي ورد في حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم"، وإن كانت غالبيتها كما يوضح الجدول التالي جاءت باللغة العربية بنسبة 74.7%، يليها وبفارق كبير اللغة الإنجليزية بنسبة 9.2%، ثم الفرنسية بنسبة 4.5%، والألمانية بنسبة 3.8%، واللاتينية بنسبة 2.3%، والأسبانية بنسبة 2.3%، والهندية والروسية والتركية والسريانية بنسبة 0.8% لكل لغة.

جدول (10) الاتجاهات اللغوية للإنتاج الفكري الوارد البرنامج الإذاعي "كتاب عربي علم العالم"

النسبة	التكرار	لغة الإنتاج الفكري الوارد في البرنامج
74.7%	98	اللغة العربية
9.2%	12	الإنجليزية
4.5%	6	الفرنسية
3.8%	5	الألمانية
2.3%	3	اللاتينية
2.3%	3	الأسبانية
0.8%	1	الروسية
0.8%	1	التركية
0.8%	1	الهندية
0.8%	1	السريانية
100%	131	إجمالي التكرار

وتعد النتيجة السابقة نتيجة طبيعة ومنطقية في أن تأت اللغة العربية في المرتبة الأولى بين لغات الإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم"، لعدة أسباب منها أن البرنامج معد باللغة العربية ويخاطب جمهور لغته الأساسية هي العربية، ويتناول الكتب التي أنتجها علماء العرب، علاوة على أن هذه النتيجة تظهر إلى حد كبير تمتع العلماء العرب بالأمانة العلمية وإرجاع الفضل



لأصحابه، وسعة الاطلاع والثقافة والموسوعية وكانوا يتحرون الدقة في كل ما كانوا يكتبونه.

4/1/2/1- الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

بقدر تنوع موضوعات الكتب التي كانت تتناولتها حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم" بقدر تنوع موضوعات الإنتاج الفكري الذي ورد ذكره فيه، وعن طبيعة موضوعات هذا الإنتاج فيوضحها الجدول التالي:

جدول (11) الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري الوارد في البرنامج الإذاعي "كتاب

عربي علم العالم"

النسبة	العدد	موضوعات الإنتاج الفكري الوارد في البرنامج الإذاعي كتاب عربي علم العالم
27%	27	التراجم
8%	8	التاريخ
5%	5	الرياضيات
19%	19	الجغرافيا
2%	2	الأدب
4%	4	العلوم
1%	1	المنطق
4%	4	الفلسفة
14%	14	الاقتصاد
2%	2	الطب
1%	1	الفلك
1%	1	القانون
1%	1	الشعر
1%	1	المعادن

وبقراءة بيانات الجدول السابق يظهر أن موضوع السير الذاتية أو كما يُعرف بالتراجم جاء في المرتبة الأولى بين موضوعات الإنتاج الفكري الذي ورد في حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم" بنسبة 27%، يليه الجغرافيا بنسبة



19%، ثم الاقتصاد بنسبة 14%، والتاريخ بنسبة 8%، أما باقي الموضوعات فجاءت بنسب قليلة ومقاربة فيما بينها وتتراوح بين 5% حتى 1%.

5/1/2/1- بيانات الوصف البليوجرافي للإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

بالطبع ما كان لهذه الدراسة أن تكتمل بدون التطرق إلى كيفية عرض برنامج "كتاب عربي علم العالم" لبيانات الوصف البليوجرافي لما ورد فيه من إنتاج فكري، وتكمن أهمية بيانات الوصف البليوجرافي للإنتاج الفكري في مساعدة الباحثين كل حسب مجال تخصصه في الرجوع للوعاء المناسب والحصول منه على المعلومة التي يحتاجها بكل سهولة ويسر، وخاصة أن بعض هذا الإنتاج كان في أكثر من مجلد، وعن نوعية البيانات البليوجرافية لهذا الإنتاج كان ما يلي:

أ- المسؤولية الفكرية للإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم":

بعد الاستماع لعينة حلقات الكتب موضع الدراسة تبين أن البرنامج قد اختلف في طريقة تعامله مع ما ورد فيه من إنتاج فكري وبخاصة من ناحية أسماء مؤلفيه، ففي الوقت الذي لم يغفل فيه البرنامج أسماء هؤلاء المؤلفين، لكنه تباين في طريقة تعامله معها وبخاصة فيما أورده عنهم من معلومات، وبالنسبة لهذا التباين فيوضحه الجدول التالي:

جدول (12) مدى اكتمال أسماء مؤلفي الإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج

"كتاب عربي علم العالم"

النسبة	العدد	العدد بيانات المؤلفين
60.1%	83	اكتمال بيانات المؤلفين
39.9%	55	عدم اكتمال بيانات المؤلفين
100%	138	الإجمالي



يتضح من الجدول السابق أن برنامج "كتاب عربي علم العالم" وبخاصة في حلقات عينة الدراسة أنه كان حريصًا تمام الحرص على ذكر أسماء مؤلفي الإنتاج الفكري الذي ورد ذكره فيه بالكامل بقدر الإمكان، وقد جاءت أسماء هؤلاء المؤلفين كاملة بنسبة 60.1% مقابل عدم اكتمالها بنسبة 39.9%، وهذه النسبة كانت أكثر شيوعًا بين المؤلفين العرب القدامى، وهذا يؤكد أن أول مصادر التحقق من مصادر المعلومات هو المؤلف، ويرجع ارتفاع نسبة من اكتملت بياناتهم لأن هناك كثير من أوعية المعلومات الواردة في البرنامج حديثة التأليف، وكذلك اكتمال أسماء المؤلفين الأجانب، بينما على الجانب الآخر فترجع ظهور نسبة من لم تكتمل أسمائهم لوجود الكثير من الكتب العربية القديمة، والبرنامج كان يذكر أسماء الشهرة لهؤلاء المؤلفين فقط. لكن ما لاحظته الباحث على حلقات البرنامج موضع الدراسة أنها كانت تُدرج مع المؤلفين العرب الجدد ألفاظ عديدة من أبرزها ألقاب الدكتور والشاعر، والعالم، وكان لا يتبع ذلك مع الكثير من الكتب الأخرى.

ومن واقع البيانات الواردة في حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم" تبين أنها تقود إلى قضية أخرى على درجة كبيرة من الأهمية عند وصف الإنتاج الفكري، ويأتي على رأس هذه البيانات قضية المداخل وبخاصة المدخل الرئيسي، الذي تكمن أهميته في الاستخدام اليدوي وبخاصة في اختزان المعلومات الببليوجرافية واسترجاعها، ويفيد هذا في إعداد خط تنظيم واحد للببليوجرافيات وخاصة المطبوعة والمنسوخة، وأخيرًا يفيد في الاستشهادات المرجعية وقوائم المصادر في نهاية البحوث⁽³⁷⁾، وعن واقع بيانات المداخل الرئيسية للإنتاج الفكري الوارد ذكره في حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم" ومن القائمة الببليوجرافية الواردة في نهاية الدراسة تبين أن نسبة 99% من هذا الإنتاج مدخله الرئيس بالمؤلف مقابل نسبة 1% مدخله الرئيس بالعنوان وتمثل ذلك في موسوعة الخراج التي ضمت ثلاث كتب كان من بينها كتاب "الخراج" أحد كتب الدراسة، أما بالنسبة للإنتاج الفكري الوارد في البرنامج ومدخله الرئيس بالمؤلف فقد شكل نسبة 98% مقابل نسبة 1%



لكتاب واحد وهو المعجم الوجيز كان مدخله باسم الهيئة وهو مجمع اللغة العربية. أما بالنسبة لطبيعة هذا الإنتاج من حيث طبيعة المسؤولية الفكرية أي من حيث عدد المؤلفين، فقد تبين من القائمة البليوجرافية الواردة في نهاية الدراسة أن نسبة 96% من هذا الإنتاج كانت أحادية التأليف مقابل نسبة 4% للأوعية متعدد المسؤولية الفكرية.

ب- عناوين الإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":
تعد عناوين أوعية المعلومات الواردة في أي مصدر معلوماتي ثان أبرز عناصر التحقق من هذا المصدر ومدى الاستدلال عليه والوصول إليه، وعن واقع ذكر برنامج كتاب عربي علم العالم لعناوين ما ورد فيه من إنتاج فكري في حلقات عينة الدراسة يوضحه الجدول التالي:

جدول (13) مدى اكتمال عناوين الإنتاج الفكري الوارد في عينة حلقات برنامج كتاب

عربي علم العالم

النسبة	العدد	العدد مدى العناوين
65.9%	91	العناوين مكتملة
34.1%	47	العناوين غير مكتملة
100%	138	الإجمالي

وبقراءة بيانات الجدول السابق يتضح أن القائمين على البرنامج كانوا حريصين تمام الحرص على أن تأت عناوين ما يذكرونه في عينة حلقات البرنامج من إنتاج فكري كاملة وقد ظهر هذا بنسبة 65.9% مقابل عدم اكتمالها بنسبة 34.1%، وإذا كان مجيء عناوين ما ورد من إنتاج فكري في حلقات البرنامج كاملة يعد شيئاً طبيعياً، إلا أن غير الطبيعي أن تأت بعض عناوين هذا الإنتاج غير كاملة، بل وغير موجودة على الإطلاق في بعض المؤلفات، وكان من أبرز الأمثلة على ذلك مؤلفات العلماء العرب حيث كان البرنامج يذكرها بشكل مختصر، وكذلك بعض الأبحاث



المنشورة في الدوريات الأجنبية ودوائر المعارف، حيث لم يكن يذكر البرنامج عناوينها من الأساس بل يذكر الدورية أو دائرة المعارف.

ج- بيانات الطبعة:

على الرغم من أهمية هذا البيان وبخاصة في الدراسات المتعلقة بالإنتاج الفكري، إلا أن البرنامج لم يأت على ذكره للكتب التي كانت محور اهتمامه، أو الإنتاج الفكري الذي ورد في حلقاته، وربما يرجع ذلك لأن الكتب التي تناولها أو وردت فيه لم تكن قد صدرت لها طبعات أخرى، أو لأن القائمين على البرنامج كانوا ربما يرون عدم أهمية هذا البيان لحلقات البرنامج، أو لأن مدة حلقات البرنامج لم تكن تسمح بذلك، وإن كان الباحث يرى أنه كان من المفضل من القائمين ذكر هذا البيان في الكتب التي تناولها على الأقل والصدارة حديثاً ويستدل منها على دقة ما يذكره من معلومات.

د- بيانات النشر:

تتكون بيانات النشر لأوعية المعلومات من ثلاثة بيانات أساسية هي: مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر، وبالنسبة لواقع هذه البيانات للإنتاج الفكري الوارد في حلقات عينة الدراسة من برنامج "كتاب عربي علم العالم"، فلم يذكر البرنامج مكان النشر واسم الناشر لغالبية ما ورد فيه من إنتاج فكري، وبلغ عدد ما ورد عنه بيانات نشر شبه مكتملة 12 وعاء بنسبة 8.7% من جملة ما ورد فيه من إنتاج فكري، منها على سبيل المثال أن البرنامج حينما كان يتناول الترجمات التي تمت لكتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" وتحديداً في الحلقة السادسة منه ذكر أن الكتاب ترجمه كرسنوفر تول إلى الألمانية ونشره في عام 1968م، وتعرض البرنامج لهذه الترجمة مرة أخرى في الحلقة العاشرة للكتاب ذاته، وفي الحلقة الثانية من كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" تطرق البرنامج لكتاب العالم كمبل الذي بعنوان "الجغرافيا في العصور الوسطى" وذكر أنه طبع في لندن عام 1936م، كما أورد في الحلقة الرابعة من كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" كتاب للعالم



ديزلي بعنوان "فجر الجغرافية الحديثة" وذكر أنه نشر في عام 1897م، وكذلك كتاب سري ساليكس بعنوان "تاريخ الاستكشاف" وذكر أنه صدر في لندن عام 1949م، أما في حلقات كتاب "الخراج" وتحديداً في الحلقة السادسة منه فقد أورد البرنامج كتاب بعنوان "مقدمة في الاقتصاد العام" وذكر أنه صدر في عام 1992م، كما ذكر أن كتاب الخراج وتحديداً في الحلقة الثامنة طبع في مصر منذ 110 سنة وفقاً لتاريخ إذاعة البرنامج، كما أتى على كتاب للعالم دالتون بعنوان "مبادئ المالية العامة" وذكر في الحلقة العاشرة من حلقات كتاب الخراج أن كتاب دالتون صدر في لندن منذ 28 سنة من تاريخ إذاعة البرنامج، وفي الحلقة الثانية عشر من كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" أورد البرنامج أن هذا الكتاب طبع في القاهرة كاملاً في عام 1291هـ، كما ذكر البرنامج الحلقة السابعة من كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" أن هذا الكتاب نشره كوديرا في المجلد السابع من المجلة العربية الأسبانية في عام 1891م، وفي المجلد الثامن من المجلة ذاتها في عام 1892م، كما نُشر في القاهرة في عام 1954م بعناية السيد عزت العطار الحسيني، كما أصدرته الدار المصرية للتأليف والترجمة في عام 1966م بعنوان "تاريخ علماء الأندلس".

هـ- بيانات التوريق:

أغفل البرنامج في عينة حلقاته موضع الدراسة هذا البيان لغالبية ما ورد فيه من إنتاج فكري سواء للكتب التي كانت محور اهتمامه أو للإنتاج الفكري الذي استعان به، وإن كان البرنامج بين الحين والآخر كان يتطرق لمجلدات أو أجزاء لبعض الكتب، وهذا ما يتناوله الجدول التالي:

جدول (14) بيان بالإنتاج الفكري الذي أورد البرنامج بعض بيانات التوريق

المؤلف	عنوان الكتاب	المجلد أو الجزء
محمد أحمد العقيلي	تاريخ المخلاف السليماني	الجزء الأول
السيد عبد العزيز سالم	دائرة معارف الشعب	المجلد الثاني
كارل بروكلمان	تاريخ الأدب العربي	الجزء السادس
كوديرا	المجلة العربية الأسبانية	المجلد السابع
كوديرا	المجلة العربية الأسبانية	المجلد الثامن



المجلد الرابع	الأعلام	خير الدين الزركلي
الجزء الرابع	تاريخ الأدب العربي	كارل بروكلمان
الجزء الثاني عشر	البداية والنهاية	الحافظ بن كثير
الجزء العاشر	البداية والنهاية	الحافظ بن كثير
الجزء الثالث	موسوعة التاريخ الإسلامي	أحمد شلبي
الجزء الثالث عشر	البداية والنهاية	الحافظ بن كثير
المجلد الأول	معجم البلدان	ياقوت الحموي

ويتضح من الجدول السابق أن عدد أوعية المعلومات التي أورد البرنامج في حلقات عينة الدراسة ملمحاً من بيانات التوريق بلغ تسعة أوعية كان غاليتها من أوعية المعلومات العربية سوا وعائين هما المجلة العربية الأسبانية في عديدين، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان.

3/1- القسم الثاني: طريقة توظيف البرنامج للإنتاج الفكري الوارد به ومدى إفادته منه:

تتفرع نتائج الدراسة في هذا القسم إلى فرعين، فرع خاص بالنتائج المتعلقة بطريقة توظيف البرنامج لما ورد فيه من إنتاج فكري، والفرع الآخر يتعلق بنتائج مدى إفادة البرنامج من هذا الإنتاج، ونتائج كلا الفرعين جاءت على النحو التالي:

1/3/1- طريقة توظيف البرنامج لما ورد فيه من إنتاج فكري:

كانت لطريقة توظيف برنامج "كتاب عربي علم العالم" لما ورد فيه من إنتاج فكري وأسلوب عرضه أكبر الأثر في تحقيق البرنامج لأهدافه، وتوصيل رسالته لمتابعيه، والمتمثلة في توعية المستمع المصري خاصة والعربي عامة بقيمة ما قدمه أجدادهم من تراث للمعرفة البشرية، كما كانت لها مفعول السحر في أن يحظ هذا البرنامج باستمرارية المتابعة، وبالانتشار الواسع مصرياً وعربياً، وسهلت على متابعيه تقبل مادته العلمية، وتمثلت طريقة توظيفه لما ورد فيه من إنتاج فكري في أن البرنامج اعتمد على طريقة واحدة في إدراج ما يريده من إنتاج فكري في جميع حلقاته، حيث قسم القائمون على البرنامج حلقاته إلى ثلاثة أجزاء أساسية هي: بداية الحلقة، ووسطها، ونهايتها، ووفقاً لهذه المواضع فقد اختلفت مواضع تواجد الإنتاج الفكري



الذي اعتمد عليه البرنامج، وبعد الاستماع لحلقات عينة الدراسة من البرنامج وتقريرها تبين أن بدايات الحلقات جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد ما ورد فيها من إنتاج فكري برصيد 110 وعاءً ونسبة 77.5%، يليها وبفارق كبير نهايات الحلقات بعدد 17 وعاءً ونسبة 11.9%، وأخيراً الوسط بعدد 15 وعاءً ونسبة 10.6%.

جدول (15) أماكن تواجد الإنتاج الفكري في برنامج كتاب عربي علم العالم⁽¹⁾

الرقم	نهاية الحلقة	وسط الحلقة	مقدمة الحلقة	أماكن تواجد الإنتاج الفكري في حلقات البرنامج
				كتب الحلقات
	2	5	10	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
	-	-	9	إيجاد المثلث قائم الزاوية
	1	-	16	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
	7	4	23	الجوهرتين العتيقتين المانعيتين من الصفراء والبيضاء
	5	4	13	الخراج
	1	1	28	الموصول في تاريخ علماء الأندلس
	-	-	8	رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء
	1	1	3	لوامع الوسائل في مطالع الرسائل
	17	15	110	الإجمالي

ويرى الباحث أن اعتمد البرنامج لاستراتيجية معينة في عرض محتواه وما اعتمد عليه من إنتاج فكري، من عوامل تفرده بين برامج الإذاعة المصرية عامة وبرامجها الثقافية خاصة، كما كانت من نقاط تميزه في توصيل المعلومات عن الكتاب الذي يتناوله، بأسلوب مريح حتى لا يشعر المستمع بالملل والثأم مما يسمعه، وبخاصة أن البرنامج كان أقرب للبرامج الثقافية، التي أشيع عنها أنها لا تحظى بقبول المستمع العربي، ولكن البرنامج تغلب على هذه المشكلة بعرض مادته الثقافية في شكل درامي، وراعى كل الشروط المطلوبة في الدراما الإذاعية كالحبكة، والإثارة والتشويق، كما يرجع ارتفاع إجمالي ما ورد في الجدول السابق من إنتاج فكري والبالغ

¹ - ترجع زيادة الأرقام في الجدول نظرًا لتكرار بعض المراجع في أكثر من حلقة ومع أكثر من كتاب.



عدده 142 وعاء معلومات عما ورد إجمالي الإنتاج الفكري الحقيقي والبالغ عدده 100 وعاء، وذلك لأن الباحث أدخل الكتاب الذي تكرر ذكره ضمن بيانات الجدول السابق، علاوة على أن هناك بعض الكتب ورد ذكرها واعتمد عليها البرنامج في حلقات أكثر من كتاب ومن أبرزها كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، فمثل هذا الكتاب كان يعد مرجعاً أساسياً للعديد من حلقات البرنامج.

1/3/2- مدى إفادة برنامج "كتاب عربي علم العالم" مما ورد فيه من إنتاج فكري:

لم يكن لبرنامج "كتاب عربي علم العالم" أن تخرج حلقاته بهذا الشكل الفريد والمتكامل والجذاب، وأن يحظ بالمصدقية والمتابعة على مدار سنوات تقديمه، وينال ما حققه من شهرة وانتشار مصرياً وعربياً، ما لم يكن على درجة عالية من الاتقان وبخاصة في الإعداد الإذاعي والفني والدرامي، ولولا أن القائمين عليه وضعوا في اعتبارهم أن المستمعين لا يتأثرون فقط بما يُقال، ولكن بمضمون ما يسمعون أيضاً، وعادة ما يتأثر هذا المضمون بطريقة العرض ولعل من أفضل سبل البث الإذاعي هو تقديم الموضوعات الثقافية في قالب درامي⁽³⁸⁾، ويضاف إليها تدعيم هذا القالب الدرامي بمعلومات من إنتاج فكري متنوع، كان بمثابة استشهاد مرجعي للبرنامج وللكتب التي يتناولها، وعن مدى إفادة برنامج "كتاب عربي علم العالم" مما ورد فيه من إنتاج فكري وأوجه هذه الإفادة كان الجدول التالي:

جدول (16) أوجه إفادة حلقات برنامج كتاب عربي علم العالم مما ورد فيه من إنتاج

فكري

النسبة	العدد	أوجه الإفادة من الإنتاج الفكري
63%	63	التعريف بالكتاب وبسيرة مؤلفه
55%	55	توضيح طبيعة الفترة التاريخية المعاصرة لتأليف الكتاب
48%	48	التأكيد على المعلومات التي يتضمنها الكتاب
23%	23	دعم معلومات الكتاب بمعلومات جديدة

16%	16	شرح بعض المصطلحات الواردة في الكتاب
-----	----	-------------------------------------

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يظهر مدى تنوع أوجه إفادة برنامج "كتاب عربي علم العالم" مما ورد فيه من إنتاج فكري، وتركزت أوجه هذه الإفادة في أن نسبة 63% من هذا الإنتاج استعان بها البرنامج للتعريف بسيرة المؤلف وبكتابه، ولتوضيح طبيعة الظروف التاريخية التي احيطت بتأليف الكتاب بنسبة 55%، يليه تأكيد ما ورد في الكتاب من معلومات بنسبة 48%، وتدعيم وشرح ما يتضمنه الكتاب من معلومات بنسبة 23%، وأخيراً شرح بعض المصطلحات التي كانت ترد في كتب الدراسة بنسبة 16%، أي أن هذا الإنتاج كان مقياساً لمدى صحة المعلومات التي يبثها البرنامج، كما كان بمثابة استشهاد مرجعي لما يتناوله من كتب.

3/3/1- مواطن القوة ونقاط الضعف في عينة حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم":

انطلاقاً من كون برنامج "كتاب عربي علم العالم" عملاً بشرياً، فكان طبيعياً أن يحالفه التوفيق في بعض المواطن، ويعانده في نقاط أخرى، وتتمثل هذه العناصر على النحو التالي:

1/3/3/1- مواطن القوة ببرنامج "كتاب عربي علم العالم":

تعددت مواطن القوة في برنامج "كتاب عربي علم العالم" وبخاصة فيما تناوله وأورده من إنتاج فكري على حد سواء، وبالنسبة لمواطن القوة هذه لا يمكن عزلها، أو فصلها عن مواطن القوة التي امتدت إلى جميع مكونات البرنامج وخصائصه، لأن لولا وجود مواطن قوة في البرنامج لما كانت هناك مواطن قوة فيما تناوله وورد فيه من إنتاج فكري، وبالنسبة لهذه المواطن فتمثلت فيما يلي:

أ- مواطن القوة على مستوى الإعداد الفكري والإذاعي والدرامي للبرنامج:

كان عنوان البرنامج أول العناصر التي يجب الاهتمام بها والوقوف أمامها وبخاصة فيما يتعلق بنقاط قوة البرنامج، ووفقاً للفهرسة الوصفية لبرنامج "كتاب عربي علم العالم" تتوافر فيه كافة مكونات مصادر المعلومات، بداية من وجود المسئولية



الفكرية والمادية والبيانات البليوجرافية، وبالنسبة لأولى البيانات البليوجرافية والتي تعد من نقاط قوة البرنامج كانت عنوانه، الذي يرى الباحث أنه يتكون من عنوان رئيس وآخر فرعي، يتمثل عنوانه الرئيسي في جملة "كتاب عربي علم العالم"، أما عنوانه الفرعي فيتمثل في جملة "رحلة مع مشاعل الحضارة العربية التي أضأت جنبات العالم"، وبالنسبة لعنواني البرنامج من رئيسي وفرعي، فكان هناك توفيق لحد كبير من جانب القائمين على البرنامج، فكان هذا الأمر من علامات تميز البرنامج عن سواه من البرامج الأخرى، وجاء معبراً بشكل كبير عن مضمونه، وبذلك تتحقق فيه المقولة الشهيرة: "أن الجواب يظهر من عنوانه"، وبالانتقال إلى بداية حلقات البرنامج فكان يصاحبها موسيقى مميزة اختص بها عن غيره من البرامج، ولكن ما يشوبها أن البرنامج لم يشر إلى معد هذه الموسيقى أو على الأقل مصدرها، ونظراً لعدم تخصص الباحث في الموسيقى، فلم يستطع الحصول على أية معلومات عن المعد الموسيقي لحلقات البرنامج، وبالانتقال إلى أسلوب تقديم البرنامج للقائمين عليه، فكان أيضاً من نقاط قوته وتميزه، فكان هناك حُسن اختيار لمقدم البرنامج وراوييه وهو أمين بسيوني الذي كان يقول عنوان البرنامج، ويقدم كاتب الحلقات، وبعد ذلك يأتي دور الممثلين الذين يقدمون أنفسهم كل بصوته، حتى يسهل على المستمعين من العامة تمييزهم، ومعرفة دور كل ممثل، ثم ينهي أمين بسيوني التقديم بصوته أيضاً وذلك بذكر اسم المخرج، وبالانتقال إلى مضمون حلقات البرنامج، كان من أبرز مواطن قوة البرنامج التي يرجع الفضل فيها إلى القائمين على العمل، أن جعلوا هناك راوي لأحداث الحلقات، وهو أمين بسيوني، كما قسموا جميع حلقات البرنامج ثلاثة أقسام، بداية ووسط ونهاية، وجميع الحلقات كان يبدأها وينهيها أمين بسيوني، أما بالنسبة لوسطها فكان أحيانا يظهر أمين بسيوني كراوي لحدث ما أو لتوضيح نقطة معينة تخص الكتاب أو مؤلفه أو حدث ما على علاقة بهما معاً، أما بالنسبة للممثلين الذين جسدوا الجانب الدرامي في البرنامج، فيكفي القول أن البرنامج كان موفقاً إلى حد كبير في هذا الأمر، لأنه نجح في استقطاب نخبة من عمالقة الأداء الدرامي الإذاعي آنذاك



ليس على مستوى مصر فقط بل على مستوى الوطن العربي أيضاً، كما أحسن القائمون على البرنامج في توزيع كل كتاب على مجموعة من الحلقات، ولكل حلقة مدة محددة، ليست بالطويلة ولا بالقصيرة، حتى لا يشعر المستمع والمتابع للبرنامج بالملل، وكما جاءت كنوع من إثارة المستمع لجعله حريصاً على متابعة البرنامج.

ب- مواطن القوة على مستوى الإنتاج الفكري الوارد في البرنامج:

شهد برنامج "كتاب عربي علم العالم" العديد من مواطن القوة بالنسبة للإنتاج الفكري الذي تناوله، وكذلك الإنتاج الفكري الذي ورد فيه، فبالنسبة للإنتاج الفكري الذي تناوله، فتميز البرنامج في اختيار الكتب ومؤلفيها وموضوعاتها، كما كان البرنامج موفقاً في اختيار أماكن تأليف هذه الكتب، فحاول أن يغطي جميع البلدان التي امتدت إليها الحضارة الإسلامية من الصين شرقاً حتى الأندلس غرباً، ومن أواسط أفريقيا جنوباً حتى جنوب روسيا شمالاً، وقد ظهر هذا جلياً في حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للمقدسي، وكتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لابن البيطار، كما كان البرنامج موفقاً إلى حد كبير في تحديد الفترة الزمنية التي تم فيها تأليف هذه الكتب، تلك الفترة التي تغطي القرون الثمانية الأولى للهجرة وعلى وجه التحديد من أواخر القرن الثاني للهجرة حتى النصف الثاني من القرن السابع للهجرة، وبخصوص هذه الفترة تعد من أزهى فترات الكتاب العربي رغم ما كان يصيب الحضارة الإسلامية من فترات ضعف وتشتت، بدليل وكما أورد البرنامج في حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" وتحديداً في الحلقة الأولى لهذا الكتاب حيث ذكر أنه تم تأليفه في القرن الرابع للهجرة، ذلك القرن الذي شهد ضعف الدولة العباسية، وانتشار الفتن والاضطرابات السياسية والدينية، لكن هذه الفترة لم تخل من تطور للفكر الإسلامي، وكان الأمراء المسلمين يتنافسون في تقريب العلماء والأدباء، ويهتمون بدور العلم، كما تميز البرنامج في أن جعل من الكتب التي كانت محور اهتمامه كما لو كانت بشراً، وصنع لها سير ذاتية مثلهم مثل الأشخاص.

ج- مواطن قوة البرنامج على مستوى المكتبات:



كان من نقاط قوة البرنامج أنه لم يتناس المكتبات العربية وعلاقتها بمؤلفي الكتب محل الدراسة، فكانت المكتبات الإسلامية محل اهتمامه في بعض حلقات الكتب التي كان يسرد سيرتها الذاتية، ففي الحلقة الأولى من كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، أوضح البرنامج مدى اهتمام أمراء المسلمين بدور العلم، على الرغم من حالة الوهن والضعف التي منيت بها الخلافة العباسية، كما دار حديث بين محمد الزنجاني أحد مؤلفي الكتاب وزوجته عن إحدى خزائن الكتب، وأن محمد العوفي كان لديه أحد العاملين من خزانة الكتب، وإن كان البرنامج قد أظهر هذا الشخص في شكل جاسوس. وفي كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" ذكر البرنامج في الحلقة العاشرة عن مؤلف هذا الكتاب وهو ابن الفرضي من أنه كان جامعًا للكتب حتى صار لديه خزانة عامرة، أما في حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" وبخاصة الحلقة الأولى فكان مؤلف هذا الكتاب يتسأل عن الوضع في دار الحكمة ببغداد، لأنه كان يدرس فيها علم الهندسة، علاوة أنه كان يعمل وراقًا. كما لم تقتصر علاقة البرنامج بمكتبات الحضارة الإسلامية على ما سبق ذكره فقط، بل أظهر البرنامج هذه المكتبات كمؤسسات تعليمية متكاملة، وقد ورد هذا في الحلقة الأولى من حلقات كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" حينما كان عبد الرحمن الأبهري مؤلف هذا الكتاب يدرس الفلك بدار الحكمة في بغداد، كما ظهرت علاقة البرنامج بالمكتبات في الحلقة الثالثة من حلقات الكتاب السابق، حيث تناول البرنامج وخاصة حينما كان عبد الرحمن الأبهري يبحث عن كتب في علم الفلك، فسمع أن العزيز الفاطمي حاكم مصر آنذاك جمع لمكتبته 400 ألف كتاب، وفي ظل هذا الحجم كان يعتقد أنها تحتوي على الكثير من كتب الفلك.

1/3/3-2- نقاط الضعف في برنامج كتاب عربي علم العالم:

على الرغم من القيمة الثقافية والعلمية التي يتمتع بها برنامج "كتاب عربي علم العالم" ويقدمها



للمستمع العربي، وعلى الرغم أيضا من مواطن القوة العديدة التي تميز بها عن غيره من البرامج الثقافية، ومع ذلك تخللته العديد من نقاط الضعف، يأتي على رأسها الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الذي تناوله وكذلك الإنتاج الفكري الذي استعان به، فبالنسبة للكتب التي تناولها وعلى الرغم من اهتمامه بعناوينها وذكر أسماء مؤلفيها بالكامل، إلا أنه أغفل طبعة الكتب التي كان يتناولها وبيانات نشرها ومكان تواجدها في مصر، وقد صار هذا الأمر أيضا على الإنتاج الفكري الذي ورد به، وإن كانت هذه النقطة أكثر وضوحًا في هذا الإنتاج، فكان هناك كتب وأبحاث لم يذكر البرنامج عناوينها على الرغم من ذكر مؤلفيها، وفيما يلي جدول بهذه الكتب:

جدول (17) الإنتاج الفكري الوارد في برنامج "كتاب عربي علم العالم" وناقص البيانات الببليوجرافية⁽¹⁾

م	الإنتاج الفكري المنقصد للبيانات الببليوجرافية
1	ابن الحسن، أبو جعفر محمد. إيجاد المثلث قائم الزاوية
2	ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الإزددي (ت 403هـ). المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال.
3	ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الإزددي (ت 403هـ). أخبار شعراء الأندلس
4	ابن مخلد، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي . تفسير القرآن
5	ابن مخلد، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي . مسند النبي صلى الله عليه وسلم
6	ابن مخلد، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي . الاختلاف وغرانب الحديث
7	ابن مهلب، محمد. تعليق على تاريخ ابن الفرضي واستحقاقه
8	أبو شيبة، أبو بكر. مصنف
9	الآبهرى، أبو سعيد عبد الرحمن بن أبي حفص محمد. لوامع الوسائل في مطالع الرسائل/
10	البطريق، يونس، سعيد عثمان. مقدمة في الاقتصاد العام
11	الدورقي. سيرة عمر بن عبد العزيز
12	دالتون. المالية العامة
13	دراز، حامد، رمزي سلامة. المالية العامة
14	دوزي. "المؤرخون" المجلة الآسيوية
15	ديزلي. فجر الجغرافيا الحديثة
16	سالم، عبد العزيز. " - دائرة معارف الشعب - القاهرة: مطابع الشعب، 1959.

¹ - هذه الكتب غير مدرجة في القائمة الببليوجرافية الواردة في نهاية الدراسة.



17	سلامة، رمزي. المالية العامة
18	ساليكس، سيرى. تاريخ الاستكشاف
19	كوديرا، فرنسسكو. " بحث " المجلة العربية الأسبانية، مج7(1891م)
20	كوديرا، فرنسسكو " بحث " المجلة العربية الأسبانية، مج8(1892م)
21	مارتن، فيفيان ديسان. تاريخ الجغرافيا والكشوف الجغرافية
22	موسوعة الخراج
23	نوتن، هيمن. الفكر الأفلاطوني الجديد لدى علماء المسلمين

وتحوي بيانات القائمة السابقة عدة مؤشرات ودلالات على درجة كبيرة من الأهمية، فبالنسبة للكتب محل الدراسة تبين أن هناك كتابين منها بنسبة 25% من إجمالي الكتب محل الدراسة لم يعثر الباحث على بياناتها الببليوجرافية كاملة، وهما: كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية"، وكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل"، أما بالنسبة للإنتاج الفكري الذي ورد في حلقاته فلم يستطع الباحث الوصول إلى البيانات الببليوجرافية الكاملة لـ 22 وعاء من إجمالي الإنتاج الفكري محل اهتمام البرنامج البالغ عدد 100 وعاء، وقد شكل الإنتاج الفكري الأجنبي منها نسبة 34.8% مما ورد في القائمة السابقة، ونسبة 8% من إجمالي الإنتاج الفكري الوارد في حلقات البرنامج موضع الدراسة بشكل عام، وكان من أغرب الكتب التي ذكرها البرنامج كتاب باللغة الهندية بعنوان "سردان دان"، دون أن يقدم أية معلومات عنه سوى عنوانه فقط، وإن كان الباحث استطاع أن يخمن موضوعه، وهو علم النبات، لأن تم ذكره في حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية".

أما بالنسبة لنقطة الضعف الثانية التي وقع فيها البرنامج، أنه قام بتكرار فقرات كثيرة متعلقة بالكتب التي يتناولها مع أكثر من كتاب وفي أكثر من حلقة، وقد ظهر الأمر جلياً في حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، فمقدمة الحلقة السابعة جاءت كتكرار لمقدمة الحلقة الرابعة، ومقدمة الحلقة التاسعة كانت تكراراً لمقدمة الحلقة الأولى، وجاءت أيضاً مقدمة الحلقة العاشرة تكراراً لخاتمة الحلقة الأولى، وكذلك كانت مقدمة الحلقة الحادية عشر تكراراً لخاتمة الحلقة الثانية، كما أن الحلقة الثانية عشر تخللها تكرار لما ورد في الحلقة الثالثة. وقد حدث هذا الأمر أيضاً



في كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس"، فكانت مقدمة الحلقة الثامنة تكررًا لمقدمة الحلقة الثالثة. على حين كانت نقطة الضعف الثالثة في حلقات البرنامج موضع الدراسة، أنه كان يذكر عنوان الكتب بأكثر من صيغة، ففي حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"، وعندما تطرق البرنامج في حلقة الأولى لهذا الكتاب ذكر كتاب لجورج سارتون بعنوان "المدخل إلى تاريخ العلوم"، لكنه وعندما جاءت الحلقة الثالثة ذكره مرة أخرى بعنوان "المدخل إلى تاريخ العلم"، وبعد البحث تبين أن العنوان الثاني هو العنوان الصحيح، أما نقطة الضعف الرابعة فتعلقت بتاريخ وفاة أحد مؤلفي كتب الدراسة وهو ضياء الدين أبو محمد بن عبد الله بن أحمد المالقي المعروف بابن البيطار صاحب كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"، فذكر البرنامج أنه ولد في عام 593هـ وتوفي في عام 846هـ، ووفقاً لهذه التواريخ فيبلغ عمر هذا العالم 253 سنة، وهذا ما أثار استغراب الباحث، وتوقع أنه غير صحيح، وهذا ما تأكد بالفعل، فبعد الرجوع لبعض المصادر عن ابن البيطار، تبين أنه ولد في عام 593هـ/1197م، وتوفي في عام 646هـ/1249م أي عن عمر يناهز 53 سنة⁽³⁹⁾، أما بالنسبة لنقطة الضعف الخامسة فتمثلت في مؤلفي كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" فلم يذكر البرنامج أسمائهم بالكامل كما حدث مع باقي الكتب، ومع ذلك تمكن الباحث من معرفة اسمين بالكامل لعالمين منهم وهما: أبو سليمان محمد بن معشر البستي المعروف بالمقدسي، وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني، أما العلماء الثلاث الباقون فلم يقدم البرنامج سوى اسمين من أسمائهم وهم: أبو أحمد المهرجاني، ومحمد العوفي، وزيد بن رفاعة، ولم يستطع الباحث الوصول إلى أسمائهم بالكامل، لقلة المصادر والمعلومات عنهم، وهذا ما أكدته البرنامج أيضاً في حلقات هذا الكتاب، على حين تمثلت نقطة الضعف الأخير في أن البرنامج كان يسرد كثيراً من المعلومات عن الكتب محل الدراسة ومؤلفيها، ومع ذلك لم يوضح مصدرها أو الكتاب الذي أخذت منه، كما حدث في الحلقة الأولى من كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"



2- الخاتمة:

1/2- نتائج الدراسة:

توصل الباحث للكثير من النتائج، التي قسمها إلى نتائج متعلقة بعينة الدراسة من حلقات البرنامج، ونتائج متعلقة بالدراسة ذاتها، ومثل هذه النتائج على النحو التالي:

1/1/2- النتائج بالنسبة لعينة حلقات البرنامج:

1- طبقت الدراسة على 79 حلقة من حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم"، بلغ مجموع ساعاتها 14 ساعة و43 دقيقة و28 ثانية، وتناول البرنامج خلالها ثمانية كتب بشكل كامل، جاءت حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" الأكثر عددًا بـ 13 حلقة وبنسبة 16.4%، يليها حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" بعدد 12 حلقة وبنسبة 15.2%، ثم حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" وكتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" وكتاب "الخراج" وكتاب "الموصل في تاريخ علماء الأندلس" بعدد عشر حلقات لكل كتاب وبنسبة 12.6% لكل منها، وأخيرًا حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" وكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" بعدد سبع حلقات وبنسبة 8.8% لكل منهما، أما من حيث مدة الحلقات فكانت مدة حلقات كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" الأطول بساعتين و47 دقيقة وثانيتين وبنسبة 18.9% من إجمالي مدة حلقات البرنامج موضع الدراسة، يليها مدة حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بساعة و59 دقيقة و25 ثانية وبنسبة 13.5%، وبعدها حلقات كتاب "الخراج" بساعة و53 دقيقة و22 ثانية وبنسبة 12.8%، ثم مدة حلقات كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" بساعة و46 دقيقة و12 ثانية وبنسبة 12%، يليها حلقات كتاب "الموصل في تاريخ علماء الأندلس" بساعة و45 دقيقة و54 ثانية وبنسبة



11.9%، يليها مدة حلقات كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" بساعة و33 دقيقة و18 ثانية وبنسبة 10.5%، ثم مدة حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" بساعة ونصف و24 ثانية وبنسبة 10.2%، وآخرها كان مدة حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" بساعة و27 دقيقة و51 دقيقة وبنسبة 9.9%.

2- شارك بالأداء الدرامي في حلقات عينة الدراسة من البرنامج 55 ممثلاً وممثلة، وصل عدد الممثلين الذكور إلى 35 ممثلاً بنسبة 63.6%، مقابل 20 ممثلة بنسبة 36.4%، ويعد مدحت مرسي الممثل الوحيد الذي اشترك في جميع حلقات البرنامج موضع الدراسة، فقام في ست كتب بدور صديق المؤلف، وفي حلقات كتابين جسد دور المؤلف، مرة كمؤلف رئيس لكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" وبنسبة 12.5%، ومرة كمؤلف مشارك في كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، وجاء من بعده جلال الشرقاوي الذي جسد دور المؤلف الرئيس لثلاثة كتب وبنسبة 37.5% ومؤلف مشارك في كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" بنسبة 12.5% من حلقات البرنامج موضع الدراسة، يليه محمود مرسي الذي قام بدور مؤلف رئيس لثلاثة كتب وبنسبة 37.5%، كما قام كل من محي الدين عبد المحسن وفايق عزب وهمام عبد المطلب بدور مؤلف مشارك في كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، أما بالنسبة للممثلات فقد شاركت مديحة حمدي وآمال شريف في أربع حلقات بنسبة 50%، ويسرية الحكيم في ثلاث حلقات بنسبة 37.5%.

3- بلغ عدد مؤلفي كتب الدراسة 12 مؤلفاً، قام سبعة منهم بنسبة 58.3% بتأليف سبعة كتب منها بنسبة 87.5%، وهؤلاء المؤلفين هم: محمد بن أحمد بن أبي بكر البنان المعروف بالمقدسي، وأبو جعفر محمد بن الحسن، وضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي المعروف بابن البيطار، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني أو كما يُعرف أيضاً بابن الحائك، وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم



الأنصاري، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أبي حفص محمد الأبهري، أما كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" وبنسبة 12.5% اشترك في تأليفه خمسة مؤلفين بنسبة 41.7% وهم: أبو سليمان محمد بن معشر البستي المعروف بالمقدسي، وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني، أبو أحمد المهرجاني، ومحمد العوفي، وزيد بن رفاعة، وقام بدور هؤلاء كل من جلال الشرقاوي، ومدحت مرسي، ومحي الدين عبد المحسن، وفايق عزب، وهمام عبد المطلب.

4- كان كتاب "الخراج" أقدم كتب الدراسة حيث تم تأليفه في أواخر القرن الثاني للهجرة، يليه كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين في الصفراء والبيضاء" الذي تم تأليفه في أوائل القرن الرابع للهجرة، بالتحديد من عام 303 حتى 304 للهجرة، يليه كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" الذي تم تأليفه من عام 375 حتى 378هـ، أما كتاب "الموصل في تاريخ علماء الأندلس" فتم تأليفه في أواخر القرن الرابع للهجرة، يليه كتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" الذي تم تأليفه في النصف الأول من القرن الخامس للهجرة، أما كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" فتم تأليفه في النصف الأول من القرن الخامس للهجرة، على حين تم تأليف كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" في النصف الأول من القرن السابع للهجرة، وأخيراً كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" الذي تم تأليفه في النصف الثاني من القرن السابع للهجرة.

5- غطت كتب الدراسة عشرة موضوعات هي: الجغرافيا والهندسة والمعادن والصيدلة والنبات والاقتصاد والفلك والفلسفة والشريعة الإسلامية والتراجم. وهذه الكتب تم تأليفها في ست مدن عربية، كان لبغداد نصيب الأسد فيها وذلك بتأليف ثلاثة كتب فيها بنسبة 37.5%، يليها القاهرة وبيت المقدس وصنعاء وقرطبة والبصرة بنصيب كتاب واحد وبنسبة 12.5% لكل مدينة.



2/1/2- النتائج بالنسبة للدراسة:

6- بلغ عدد الإنتاج الفكري الذي ورد في حلقات عينة الدراسة من برنامج كتاب

عربي علم العالم 100

وعاء، وقد تفاوت هذا العدد من كتاب لآخر، ومن حلقة لأخرى على مستوى الكتاب الواحد، وبخصوص هذا فقد جاءت حلقات كتاب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس" كأكثر حلقات البرنامج التي ورد فيها إنتاج فكري برصيد 23 مرجعاً ونسبة 23%، يليها حلقات كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" برصيد 17 مرجعاً ونسبة 17%، ثم حلقات كتاب "الخراج" بعدد 16 مرجعاً ونسبة 16%، يليها حلقات كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بعدد 12 مرجعاً ونسبة 12%، ثم حلقات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" بعدد 11 مرجعاً ونسبة 11%، وكتاب "رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء" بعدد 10 مرجعاً ونسبة 10%، ثم حلقات كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" بعدد 7 مراجع ونسبة 7%، وأخيراً حلقات كتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل" بعدد أربعة مراجع ونسبة 4%.

7- غلبت الكتب على أشكال الإنتاج الفكري الوارد في حلقات برنامج "كتاب عربي

علم العالم" موضع الدراسة بنسبة 91.2%، يليها دوائر المعارف بنسبة 5.3%، وأخيراً الدوريات بنسبة 3.5%. وكانت غالبية باللغة العربية بنسبة 74.7%، يليها اللغة الإنجليزية بنسبة 9.2%، ثم الفرنسية بنسبة 4.5%، والألمانية بنسبة 3.8%، واللاتينية بنسبة 2.3%، والأسبانية بنسبة 2.3%، والهندية والروسية والتركية والسريانية بنسبة 0.8% لكل لغة، وكان كتاب "الخراج" أكثر الكتب التي لا يزال توجد منه خمسة مخطوطات موزعة على المكتبة الوطنية الألمانية ببرلين، والمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، ومكتبات آيا صوفيا، ونورعثمانية، وكوبرلي بتركيا، يليه كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بمخطوطتين: واحدة في



المكتبة الوطنية الألمانية ببرلين، والأخرى في المكتبة السليمانية بأسطنبول بتركيا، كما توجد مخطوطتان من كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية" في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، أما كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" فتوجد منه مخطوطة واحدة في مكتبة المتحف العراقي، وكذلك توجد مخطوطة واحدة من كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء" في مكتبة أوسالا بالسويد، أما الكتب التي لم يوضح البرنامج أماكن تواجد أصولها، فكانت كتب "الموصول في تاريخ علماء الأندلس"، و"رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"، و"لوامع الوسائل في مطالع الرسائل".

8- اختلفت أماكن توظيف الإنتاج الفكري الوارد في عينة الدراسة من حلقات برنامج كتاب عربي علم العالم، فجاء 110 وعاء بنسبة 77.5% في بدايات الحلقات، يليها نهاية كل حلقة بعدد 17 مرجعاً وبنسبة 11.9%، وأخيراً الوسط بعدد 15 مرجعاً وبنسبة 10.6%. وركزت أوجه إفادة البرنامج منه في التعريف بالكتاب وبسيرة مؤلفه بنسبة 63%، وتوضيح طبيعة الظروف التاريخية التي تم فيها تأليف الكتاب بنسبة 55%، والتأكيد على معلومات الكتاب بنسبة 48%، ودعم معلومات الكتاب بمعلومات جديدة بنسبة 23%، وأخيراً شرح بعض المصطلحات التي وردت في الكتب بنسبة 16%.

9- جاء كتابان من كتب الدراسة بنسبة 25% ناقصي البيانات البليوجرافية ولم يستطع الباحث الوصول إليها، وهما كتاب "إيجاد المثلث قائم الزاوية"، وكتاب "لوامع الوسائل في مطالع الرسائل"، أما بالنسبة للإنتاج الفكري الوارد في حلقات البرنامج محل الدراسة فلم يستطع الباحث الوصول إلى البيانات البليوجرافية الكاملة لعدد 23 وعاء من إجمالي الإنتاج الفكري الوارد في البرنامج، وقد شكل الإنتاج الفكري الأجنبي منها نسبة 34.8% مما ورد في هذه القائمة، ونسبة 8% من إجمالي الإنتاج الفكري الوارد في حلقات البرنامج موضع الدراسة بشكل عام.



2/2- توصيات الدراسة:

- 1- يجب أن تتعاقد الإذاعة المصرية مع أحد كبار المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات على إعداد كتاب بحلقات البرنامج وطرحه في الأسواق.
- 2- إعداد دراسة عن دور المرأة في في الإنتاج الفكري العربي في الحضارة الإسلامية
- 3- تجمع حلقات برنامج "كتاب عربي علم العالم" على إسطوانات وطرحها للبيع، لتكون بين أيدي الجمهور، يفيدون منه ويستمعون إليه ويتعرفون على مادة إذاعية وثقافية وفنية رائعة.
- 4- يجب أن تتبنى الإذاعة المصرية مشروع رفعه وغيره من البرامج على شبكة الإنترنت، دون الاعتماد على الجهود الفردية على الرغم من أهميتها وقيمتها.

قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكري الوارد في البرنامج الإذاعي "كتاب عربي علم العالم"⁽¹⁾

م	البيانات الببليوجرافية
1	ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. - بيروت: دار الكتب العلمية، 1991. - 1040ص.
2	ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الإزدي(ت 403هـ). تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس/ تحقيق السيد عزت العطار الحسيني. - ط1. - القاهرة: مكتبة الخانجي، 1987. - 268ص.
3	ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الإزدي(ت 403هـ). تاريخ علماء الأندلس/ تحقيق إبراهيم الإبياري. - ط1. - القاهرة: دار الكتاب المصر؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1989. - 1222ص.
4	ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الإزدي(ت 403هـ).

¹ - الأوعية الواردة في هذه القائمة هي الأوعية التي استطاع الباحث الوصول إلى بياناتها الببليوجرافية مكتملة.



	المتشابه في رواية الحديث وكناهم. - الرباط: مكتبة الأوقاف، د.ت. - 117ص.
5	ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت 385هـ). الفهرست. - ط1. - بيروت: دار المعرفة، 1978.
6	ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت 542هـ/1147م). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة/ تحقيق سالم مصطفى البديري. - بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
7	ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578هـ/1182م). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم/ تحقيق بشار عواد معروف. - ط1. - القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، 1966. - 2 مجلد.
8	ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت 469هـ/1076م). المقتبس في أخبار بلد الأندلس/ تحقيق عبد الرحمن علي الحجوي. - بيروت: دار الثقافة، 1983.
9	ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ تحقيق إحسان عباس. - ط1. - بيروت: دار صادر، 1972. - 8 مجلدات (4086ص).
10	ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العسفري البصري (ت 240هـ). تاريخ خليفة بن خياط/ تحقيق أكرم ضياء العمري. - ط2. - بيروت: مؤسسة الرسالة، 1397هـ.
11	ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأزدي الشهبي الدمشقي تقي الدين (ت 851هـ). طبقات الشافعية/ تحقيق الحافظ عبد العليم خان. - ط1. - بيروت: دار عالم الكتب، 1407هـ. - 4 مجلدات.
12	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ). البداية والنهاية: الجزء الثاني عشر/ تحقيق صلاح محمد الخمي. - بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر، د.ت. - 304ص
13	أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق الجهمي الأزدي المالكي. أحكام القرآن/ تحقيق عامر حسن صبري. - ط1. - بيروت: دار ابن حزم، 2005. - 290ص.
14	أبو حيان. الإبداع والمؤانسة. - ط1. - القاهرة: المكتبة العصرية، د.ت.
15	أبو حيان. المقابسات/ تحقيق حسن السندوبي. - ط2. - بيروت: دار سعاد الصباح، 1992. - 400ص.
16	أحمد، أحمد رمضان. الرحلة والرحالة المسلمون. - ط1. - جدة: دار البيان العربي، د.ن. - 412ص.

17	أحمد، نفيس. الفكر الجغرافي في التراث الإسلامي/ ترجمة فتحي عثمان. - ط1. - الكويت: دار القلم، 1978. - 307ص.
18	الأصبهاني، الميرزا محمد بن باقر الموسوي الخوانساري. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. - ط1. - طهران: المطبعة الحيدرية، 1390هـ. - 8 مجلدات.
19	الأنصاري، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت183هـ). الخراج. - بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1979.
20	البغدادي، أبو الخير زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب. جوامع كتاب إصلاح المنطق. - ط1. - قوسنة: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1354هـ. - 257ص.
21	البكري، أبو عبيد. المسالك والممالك/ تحقيق أدريان فان ليوفن، وأندري فيري؛ ترجمة سعد غراب. - ط1. - بيروت: دار الكتاب العربي، 1992. - 1036ص.
22	التلمساني، أحمد بن محمد المقرئ. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب/ تحقيق إحسان عباس. - ط1. - بيروت: دار صادر، 1968. - 8 مجلدات.
23	الجوهري، يسري عبد الرازق. الكشوف الجغرافية. - ط1. - القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1984. - 399ص.
24	الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ). معجم الأدباء/ تحقيق إحسان عباس. - ط1. - بيروت: دار العلم للملايين، 1993. - 7 مجلدات.
25	الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ). معجم البلدان: المجلد الأول/ تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. - ط1. - بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت. - 640ص.
26	الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ/1348م). العبر في خير من غبر/ تحقيق صلا الدين المنجد. - ط5. - الكويت: مطبعة الكويت، 1948. - 6 مجلدات.
27	الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ/1348م). تذكرة الحفاظ. - ط4. - بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1377هـ/1956.
28	الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ/1348م). سير أعلام النبلاء/ تحقيق شعيب الأرنؤوطي. - ط1. - بيروت: د. ن، 1981.
29	الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ/1348م). معرفة القراء الكبار/ تحقيق بشار معروف. - بيروت مؤسسة الرسالة، 1984. - 2 مجلد.



30	الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ/1348م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ تحقيق عمر الندمري وآخرين. - بيروت: دار الكتب العلمية، 1996. - 42 مجلد.
31	الريس، محمد ضياء الدين. الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية. - ط1. - القاهرة: دار المعارف، 1969. - 569ص.
32	الزركلي، خير الدين. الأعلامك المجلد الرابع. - ط1. - بيروت: دار العلم للملايين، 1986. - 330ص.
33	السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ تحقيق محمد أبو الفضل. - ط2. - بيروت: دار الفكر، 1979. - 3 مجلدات.
34	السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ). تاريخ الخلفاء. - ط2. - الدوحة: مركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، 2013. - 864ص.
35	الشافعي، محمد بن إدريس. الفقه الاكبر. - ط1. - القاهرة: المطبعة الأدبية. - د.ت.
36	الشييباني، محمد بن الحسن (ت 189هـ). السير الكبير/ تحقيق عبد الله محمد حسن. - بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
37	الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عمير (ت 599هـ/ 1202م) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس/ تحقيق إبراهيم الإبياري. - القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1989. - 734ص.
38	العسقلاني، الحافظ شهاب الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن حجر (853هـ/1449م). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. - ط1. - بيروت: دار الجبل، 1993.
39	العقيلي، محمد بن أحمد. تاريخ المخلاف السليماني. - ط2. - جازان: شركة العقيلي، 1410هـ.
40	الفنجري، محمد شوقي. الوجيز في الاقتصاد الإسلامي. - ط1. - القاهرة: دار ثقيف للنشر والتأليف، 1981.
41	القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ). إنباء الرواة على أبناء النحاة/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. - ط1. - القاهرة: دار الفكر العربي، 1986. - 1651ص.

42	الفقطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ). إخبار العلماء بأخبار الحكماء/ تحقيق إبراهيم شمس الدين. - ط1. - بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
43	المحجوب، رفعت. المالية العام. - ط1. - القاهرة: دار النهضة العربية، 1971.
44	المقدسي، أبو سليمان محمد بن معشر البستي وآخرون. رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا/ تحقيق بطرس البستاني. - ط3. - بيروت: دار صادر، 1988. - 4 مجلدات (1976ص).
45	المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء (ت 380هـ/991م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. - ط2. - القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991. - 518ص.
46	النجار، زغلول راغب، والدفاع، علي عبد الله. إسهام المسلمين الأوائل في تطور علوم الأرض. - ط1. - الرياض: مكتبة التربية لدول الخليج، 1988. - 446ص.
47	الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت بعد 360هـ). صفة جزيرة العرب/ تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي. - ط1. - صنعاء: المكتبة اليمنية الحوالية، 1988.
48	الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت بعد 360هـ). الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء: الذهب والفضة/ تحقيق أحمد فؤاد باشا. - القاهرة: مطبعة دار الكتب والثائق القومية، 2009. - 236ص.
49	الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت بعد 360هـ). الإكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير/ تحقيق محمد الدين بن الخطيب. - ط1. - القاهرة: المطبعة السلفية، 1368هـ.
50	بالنثيا، آنجل جنثالث. تاريخ الفكر الأندلسي/ ترجمة حسين مؤنس. - ط1. - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1955. - 718ص.
51	بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي: الجزء الرابع/ تحقيق عبد الحلیم النجار، رمضان عبد التواب. - ط1. - القاهرة: دار المعارف، 1977.
52	بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي: الجزء السادس/ تحقيق عبد الحلیم النجار، رمضان عبد التواب. - ط1. - القاهرة: دار المعارف، 1977.
53	جامع، أحمد. علم المالية العامة. - ط1. - القاهرة: دار النهضة العربية، 1971.
54	حمارنه، سامي خلف. تاريخ الصيدلة والطب العربي منذ نشأته حتى العصور الحديثة. - القاهرة: مطبعة دار التجليد الفني، 1967. - 600ص.



55	دي بور، ت.ج. تاريخ الفلسفة في الإسلام/ ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة. - ط1. - بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1954. - 369ص.
56	زكي، عبد الرحمن زكي. الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ. - ط1. - القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للكتاب، 1964. - 149ص.
57	زيدان، جرجي. تاريخ التمدن الإسلامي. - ط1. - القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012. - 4 أجزاء.
58	سارتون، جورج. المدخل إلى تاريخ العلم/ ترجمة محمد خلف الله. - ط1. - القاهرة: دار المعارف، 1996. - 6 مجلدات.
59	سميث، آدم. ثروة الأمم. - القاهرة: معهد الدراسات الاستراتيجية، 2007. - 263ص.
60	شليبي، أحمد. موسوعة التاريخ الإسلامي. - ط1. - القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1980. - 819ص.
61	صاعد، أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي القرطبي(ت462هـ). طبقات الأمم/ تحقيق لويس شيخو اليسوعي. - ط1. - بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، 1972. - 147ص.
62	صدقي، عاطف. مبادئ المالية العامة. - ط1. - القاهرة: دار النهضة العربية، 1972. - 464ص.
63	طوقان، قدري حافظ. تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك. - ط1. - القاهرة: دار القلم، 1963.
64	عانوتي، أسامة. روائع من التراث العربي. - ط1. - بيروت: المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع، 1978. - 326ص.
65	عبد الرسول، علي. المبادئ الاقتصادية في الإسلام: والبناء الاقتصادي للدولة الإسلامية. - ط1. - القاهرة: دار الفكر العربي، 1968. - 309ص.
66	عكاوي، رحاب خضر. موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه. - ط1. - بيروت: دار الفكر العربي، 1993.
67	كازانوفا، خوسيه. الأديان العامة في العالم الحديث/ ترجمة قسم اللغات الحية والترجمة. - ط1. - بيروت: المنظمة العربية للترجمة، د.ت. - 440ص.
68	كمبل. الجغرافية في العصور الوسطى. - ط1. - لندن: دن، 1936.

69	كراتشكوفسكي. تاريخ الأدب الجغرافي العربي. - ط1. - القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1963. - 2 مجلد.
70	لاننو، رام. الإسلام والعرب/ ترجمة منير البعلبكي. - ط1. - بيروت: دار العلم للملايين، 1962. - 387ص.
71	ماسينيون، ومصطفى عبد الرازق. التصوف/ ترجمة إبراهيم خورشيد. - ط1. - بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1984. - 130ص.
72	منز، آدم. الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام/ ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة. - ط2. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995. - 1073ص.
73	مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. - القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر، 1989.
74	مراد، محمد حلمي. مالية الدولة. - ط1. - جامعة عين شمس: كلية الحقوق، 1992.
75	مظهر، جلال. حضارة الإسلام وأثرها في الترقى العالمي. - ط1. - القاهرة: مكتبة الخانجي، 1994. - 592ص.
76	نوفل، عبد الرازق. المسلمون والعلم الحديث. - ط3. - القاهرة: دار الشروق، 1988. - 180ص.
77	هونكه، زيجميد. شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبا/ ترجمة فاروق بيضون. - ط8. - بيروت: دار الجبل، 1993. - 592ص.



*المصادر والمراجع:

- 1- صفور، أمجد عمر. المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون. - ط1. - جامعة الزرقاء: كلية الصحافة والإعلام، 2011. - ص33.
- 2- الملاح، إيهاب. "من تراث الإذاعة المصرية (1): كتاب عربي علم العالم". - عمان (أكتوبر 2019)
- 3- الملاح، إيهاب. "أمين بسيوني: الإذاعي الرصين". - الشروق، س8، ع2644 (أبريل 2016). - ص7.
- 4- رحيم، محمد هادي. "تاريخ نشوء وتطور التمثيليات الإذاعية حتى عام 1956م". - مجلة كلية التربية الأساسية، ع45 (2005). - ص418.
- 5- المالكي، خالد بن حمد. "بعد غياب لسنوات: عودة كتاب عربي علم العالم". - الجزيرة، ع12031 (سبتمبر 2005).
- 6- عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. - ط1. - القاهرة: مكتبة غريب، 1979. - ص10.
- 7- خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. - ط1. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997. - ص31.
- 8- خضر، فوزي. العلم العربي في حضارة الغرب. - ط1. - القاهرة: دار دلتا للنشر، 2015. - ص137.
- 9- الحجى، أبو زكريا صالح بن سليمان. رحلة إذاعية في عالم المخطوطات العربية. - الرياض: أبو زكريا الحجى، 2007. - ص167.
- 10- الرأي الأردنية. "برنامج ركن الكتاب" في عمان نت: السعي إلى التعريف بالإبداع الأردني". - سبتمبر، 2004.
- 11- الشامي، أحمد محمد، حسب الله سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. - ط1. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. - <http://www.elshami.com>
- 12- قاري، عبد الغفور عبد القادر. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي - عربي. - ط1. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1419هـ. - ص187.



- 13- سهير جاد، وسامية علي. البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون. - ط1. - القاهرة: دار الفجر العربي للنشر والتوزيع، 1991. - ص65.
- 14- أبو عرام، إيمان مصطفى. "تقويم برامج الأطفال عبر إذاعة وفضائية الأقصى في ضوء مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في مقررات حقوق الإنسان بوكالة غوث". - أطروحة ماجستير. - الجامعة الإسلامية (غزة): كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس، 2012. - ص18.
- 15- دياب، مفتاح محمد. معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات: إنجليزي - عربي. - ط1. - القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995. - ص38.
- 16- الشامي، أحمد محمد، حسب الله سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. - ط1. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. - <http://www.elshami.com>
- 17- اعتمد الباحث على:
- أ- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1976-1985. الرياض: دار المريخ، 1989. - ص577.
- ب- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1986-1990. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1995. - ص655.
- ج- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1991-1996. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. - ص805.
- د- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1997-2000. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. - ص728.
- هـ- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2001-2004. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007. - ص755.



- 19- دار المنظومة. www.mandumah.com
- 20- بنك المعرفة المصري: www.ekb.eg
- 21- جاد، سهير سيد أحمد محمد. "البرامج الثقافية في الإذاعة المسموعة". - أطروحة ماجستير. - جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1978. - 293ص.
- 22- يونس، عبد الرازق مصطفى. "دور الإذاعة المرئية في خدمات المكتبة". - رسالة المكتبة، س5ع1 (مارس 1980). - ص ص 10-24.
- 23- المعلم، محمد. "الكتاب العربي بين الثمانينيات والتسعينيات في زيارة لمكتبة فلان". - عالم الكتاب، ع27 (سبتمبر 1990). - ص ص 21-30.
- 24- الدقناوي، شادية محمد جابر. "القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية: دراسة تحليلية". - أطروحة ماجستير. - جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2004. - 368ص.
- 25- حامد، أسماء الطيب مصطفى. "دور المكتبة في خدمة البرامج الإذاعية: دراسة حالة المكتبة الصوتية بالإذاعة القومية السودانية". - أطروحة ماجستير. - جامعة النيلين: قسم المكتبات، 2006. - 151ص.
- 26- الحجري، صالح سليمان عبدالله. رحلة إذاعية في عالم المخطوطات العربية. - ط1. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1427هـ/2007. - 183ص.
- 27- محمد، منصور سعيد. "المكتبات الشخصية كما وردت في البرنامج الإذاعي "زيارة لمكتبة فلان": دراسة وصفية تحليلية". - مجلة كلية الآداب، ع48 (أكتوبر 2013). - جامعة أسيوط: كلية الآداب، 2013. - ص ص 170-235.
- 28- الوهداني، خولة محمد سليم، القضاة، محمد أحمد. "الرواية والقصة القصيرة الأردنية في الدراما الأردنية". - دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج44، ع1 (2017). - ص ص 251-268.
- 29- خليفة، شعبان عبد العزيز، العائدي، محمد عوض. الفهرسة الوصفية للمكتبات: المطبوعات والمخطوطات. - ط1. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999. - ص ص 66-69.
- 30- كازانوف، خوسيه. الأديان العامة في العالم الحديث/ ترجمة قسم اللغات الحية والترجمة. - ط1. - بيروت: المنظمة العربية للترجمة، د.ت. - 440ص.
- 31- ماسينيون، وعبد الرازق، مصطفى. التصوف/ ترجمة إراهيم خورشيد. - ط1. - بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1984. - 130ص.



- 32- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. المخطوطات العربية المهجرة. - ط1. - الرياض: المركز، 1436هـ. - ص ص 40-43.
- 33- قاسم، حشمت. المكتبة والبحث. - ط3. - القاهرة: مكتبة غريب، د.ت. - ص 17.
- 34- خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. - ط1. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997. - ص 33.
- 35- عبد العال، أيمن وجدي أحمد. "المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية لمكتبات جامعة أسيوط لتخطيط متطلبات إنشاء مركز للمواد غير المطبوعة". - أطروحة دكتوراه. - جامعة أسيوط: كلية الآداب، 2003. - ص 28.
- 36- طه، صبري أحمد. الأفلام المصرية كمصادر للمعلومات: دراسة في الضبط والحفظ والإتاحة/ تقديم محمد فتحي عبد الهادي. - ط1. - القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2009. - ص 15.
- 37- خليفة، شعبان عبد العزيز، ومحمد عوض العايدي. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات: الجزء الأول. - ط2. - القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1998. - ص 272.
- 38- الصافي، جاسم. الدراما الإذاعية موقعها وآفاقها في شبكة الاتصالات العالمية.
- 39- فارس، محمد. موسوعة علماء العرب والمسلمين. - ط1. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1993. - ص 23.